



المركز الجامعي نور البشير _ البيض
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير
تخصص إدارة مالية



العنوان:

دور البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة بنك البركة الجزائري نموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير تخصص إدارة
مالية

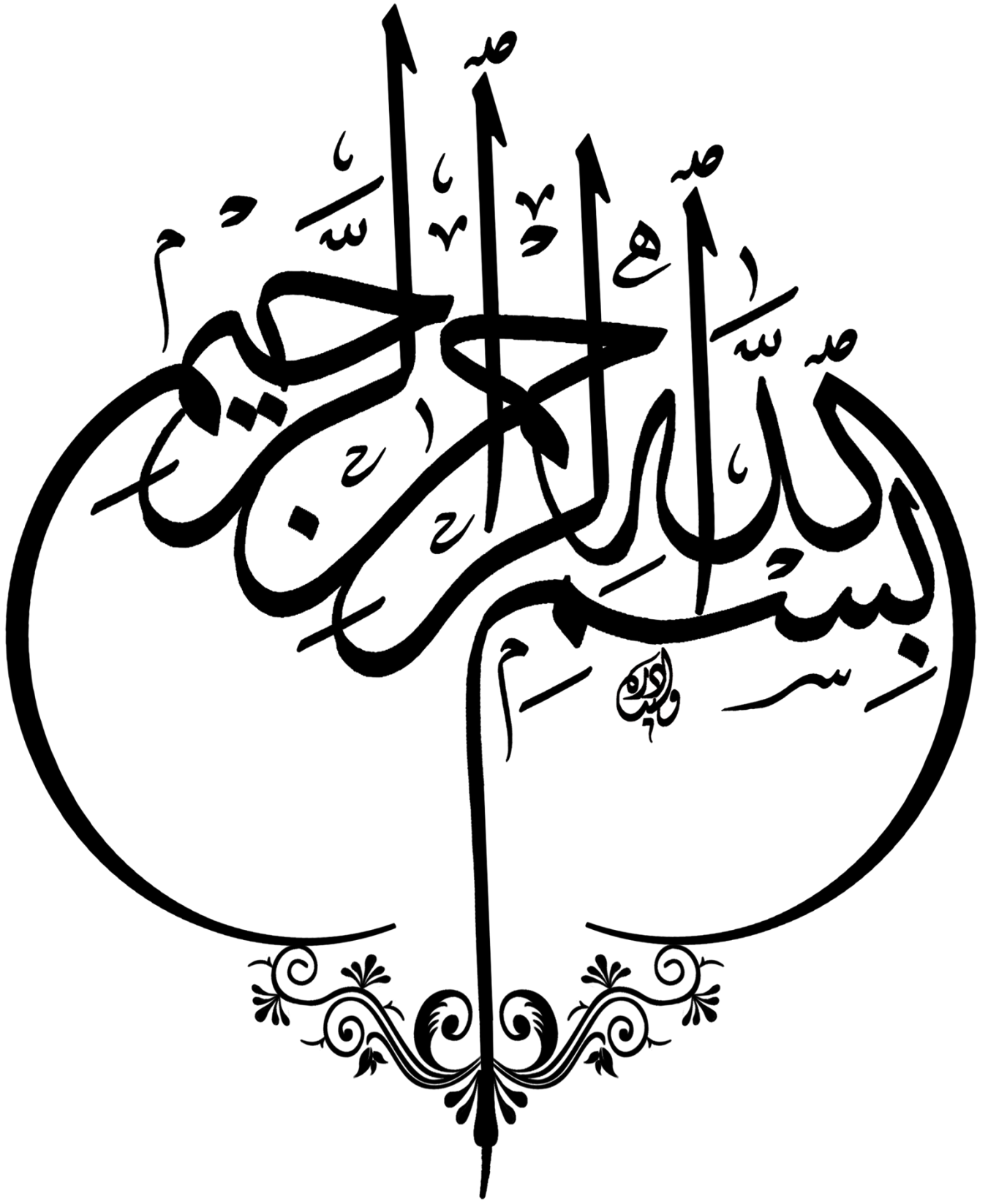
-إشراف الأستاذة: حشروف فاطمة

-من إعداد الطالبة: رويسات حنان

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة/المركز الجامعي	أعضاء اللجنة
رئيسا	نور البشير البيض	الأستاذة بلحاج أمينة
مشرفا و مقررا	نور البشير البيض	الأستاذة حشروف فاطمة الزهراء
مناقشا	نور البشير البيض	الأستاذة نوارى خيرة

السنة الجامعية: 2022-2023





شكر وعرفان

الحمد لله الذي أهمني الصبر وأمدني بالقوة لمواصلة مشواري الدراسي والذي وفقني

في انجاز هذا العمل، وانطلاقاً من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة لتفضلها بالإشراف على هذا البحث

وحرصها على أن يكون على أكمل وجه وأحسن صورة وعلى نصائحها القيمة وحسن

التوجيه والارشاد، كما أني شاكرة لجميع أساتذة المعهد ولكل من علمني حرفاً وكذلك

للأساتذة الفاضلين المسؤولين عن مناقشة هذه المذكرة.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى سندي ودعمي وسبب قوتي واندفاعي نحو الأحسن إلى من
يستحق النعيم قبل النعيم

إليك أبي حفظك الله ورعاك.....

إلى من أهدتني الحياة ومن أهدتني الحب والقوة لأواصل كفاحي فيها إلى قدوتي منذ
أن فتحت عينائي وإلى أن اغلقهما

إليك أُمِّي حفظك الله وأطال في عمرك.....

إلى ريحان حياتي وربيع أيامي وأغلى من يشاركني اسمي ودمي إلى اخوتي واخواتي
أحبائي وحببياتي كل باسمه وقدره

إلى ماجدة ويونس ويوسف وياسمين.....

إلى عائلتي و أحبائي و أصدقائي و كل من دعمني من بعيد أو من قريب .

ملخص الدراسة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى توضيح دور البنوك الإسلامية في توفير التمويل للمشاريع الصغيرة وبيان اختلاف التمويل الإسلامي عن التمويل التقليدي في هذا المجال. من أجل ذلك قمنا من خلال هذه المذكرة باختبار ثلاث فرضيات للإجابة عن التساؤلات المطروحة، قسمت المذكرة الى فصلين حاولنا في الجزء النظري منهما الإلمام بكافة المفاهيم المتعلقة بالمشاريع الصغيرة والتمويل الإسلامي واستخدمنا في ذلك المنهج الوصفي والتحليلي وكذلك التاريخي، أما الجزء التطبيقي فتمثل في دراسة بنك البركة الجزائري بهدف معرفة أساليب تمويله للمشاريع الصغيرة في الجزائر ومدى فاعليتها.

لقد خلصت الدراسة الى أن للبنوك الإسلامية دور هام في تمويل المشاريع الصغيرة بمختلف الصيغ وأن لبنك البركة الجزائري مساهمات في توفير التمويل لهذه المشاريع ورغم أنها ضعيفة إلا أنها تبقى الأفضل في الجزائر في هذا المجال.

كلمات مفتاحية: مشاريع صغيرة، بنوك إسلامية، تمويل إسلامي، بنك البركة الجزائري

Summary:

This study aimed to clarify the role of Islamic banks in financing small projects and to explain the difference between Islamic financing and traditional financing in this field. For that and through this essay we tested three hypotheses to answer the questions raised. The essay was divided into two chapters, in the theoretical part we tried to be acquainted with all the concepts related to small projects and Islamic financing in which we used the descriptive and analytic method as well as the historical one. As for the applied part, it is represented in a study of the Islamic Al Baraka bank, in order to know its financing methods for small projects in Algeria and their effectiveness.

The study concluded that Islamic banks have an important role in financing small projects through various formulas, and that the Algerian Al Baraka bank has contributions in providing financing for these projects although its small but it's still the best in Algeria in this field.

Key words: small projects, Islamic banks, Islamic financing, Algerian AL Baraka bank

الفهرس

ص 01	المقدمة العامة
ص 06-32	الفصل الأول: عموميات حول المشاريع المصغرة
ص 06	تمهيد الفصل.....
ص 07	المبحث الأول: الدراسات السابقة.....
ص 07	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية.....
ص 11	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.....
ص 15	المبحث الثاني: المشاريع المصغرة دعامة للاقتصاد والتنمية.....
ص 16	المطلب الأول: مفهوم المشاريع المصغرة وأنواعها.....
ص 17	المطلب الثاني: خصائص المشاريع المصغرة.....
ص 18	المطلب الثالث: الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع.....
ص 21	المبحث الثالث: مدخل الى الجانب التمويلي للمشاريع.....
ص 21	المطلب الأول: التحديات التي تواجه أصحاب المشاريع المصغرة.....
ص 24	المطلب الثاني: التمويل الربوي للمشاريع المصغرة ومشاكله.....
ص 26	المطلب الثالث: التمويل الربوي كأحد أسباب الأزمات المالية العالمية أزمة الرهن العقاري 2008 نموذجا والمنظور الإسلامي لها.....
ص 31	خلاصة.....
ص 33-69	الفصل الثاني: تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة
ص 33	تمهيد الفصل الثاني.....

ص 34	المبحث الأول: حول البنوك الإسلامية.....
ص 34	المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية وتاريخها.....
ص 36	المطلب الثاني: خصائص البنوك الإسلامية.....
ص 37	المطلب الثالث: أهداف البنوك الإسلامية.....
ص 40	المبحث الثاني: التمويل الإسلامي.....
ص 40	المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي.....
ص 42	المطلب الثاني: الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي.....
ص 44	المطلب الثالث: أشكال التمويل الإسلامي للمشروعات المصغرة.....
ص 51	المبحث الثالث: البنك الإسلامي كممول للمشاريع المصغرة بنك البركة الجزائري نموذجاً.....
ص 52	المطلب الأول: بطاقة تقنية لبنك البركة الجزائري.....
ص 60	المطلب الثاني: أهداف وخصائص بنك البركة الجزائري.....
ص 61	المطلب الثالث: أشكال تمويل بنك البركة للمشاريع المصغرة في الجزائر وتقييمها.....
ص 69	خلاصة.....
ص 70	الخاتمة العامة.....
ص 72-74	قائمة المراجع.....

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	
19	مساهمة المشروعات الصغيرة في الناتج المحلي لبعض الدول العربية	01.01
27	أسعار المنازل في الولايات المتحدة الأمريكية بين 1997 و2008	02.01
39	أهداف البنوك الإسلامية	01.02
45	مبدأ التمويل بالمضاربة	02.02
46	التمويل عن طريق المشاركة	03.02
47	التمويل بالمراجعة	04.02
48	التمويل بالاجارة	05.02
49	طبيعة عقد الاستصناع	06.02
50	التمويل ببيع السلم	07.02
52	الأطراف المؤسسة لبنك البركة الجزائري	08.02
57	الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري - نموذج -	09.02
58	الهيكل التنظيمي لمجموعة البركة	10.02

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
43	الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي	01.02
53	فروع بنك البركة الجزائري	02.02
55	فروع مجموعة البركة حول العالم	03.02
61	بعض أشكال التمويل لدى بنك البركة	04.02
66	الصيغ المعتمدة من طرف بنك البركة في تمويل المشاريع المصغرة	05.02
67	القائمة الموحدة للمركز المالي - موجودات -	06.02
68	الذمم المدينة - الخسائر -	07.02

المقدمة العامة

تواصل اهتمام الدول بالمشاريع المصغرة بالارتفاع نظرا لأنها الآن تحتل القطاع ذو المركز الأول في جميع دول العالم للدور الذي تلعبه في الدفاع بعجلة التنمية والاقتصاد حيث تتناسب مع الأشخاص محدودي الدخل فهي بذلك في متناول جميع الراغبين في الانخراط في القطاع.

ويعتبر تمويل المشاريع المصغرة مطلباً رئيسياً لأصحابها وهنا يدخل دور البنوك الإسلامية في دعم هذه المشاريع بالصيغ التي تناسب حجمها وقدراتها وميزانياتها حيث كان من الضروري الاعتماد على نظام التمويل الإسلامي وصيغته كبديل لنظام الفائدة نظراً للسرعة التي نمت بها الصيرفة الإسلامية و تحقيقها للأهداف المالية المرجوة في العديد من الدول و حلها لبعض الأزمات الكبيرة و المستعصية و هو ما جعل العديد من الدول الغربية تتبناها .

جاءت هذه الدراسة بعنوان "دور البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة" كمحاولة للتعرف على طرق دعم

البنوك الإسلامية لقطاع المشاريع المصغرة باعتبارها من أهم مصادر التمويل ملائمة لها.

إشكالية البحث: ما مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة؟

وينبثق من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ماذا تعني المشاريع المصغرة؟ وما هي خصائصها؟
- أين تكمن أهمية هذه المشاريع؟
- ما هي أهم المشاكل التي تقف في طريق ترقية هذه المشاريع؟
- ما هي البنوك الإسلامية؟ وما هي أهم خصائصها؟
- ماهي الأدوات التي تستخدمها البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة؟

الفرضيات:

يتطلب تحليل هذه الإشكالية اختبار مجموعة من الفرضيات:

- قد تحتاج المشاريع المصغرة الى التمويل الإسلامي كبديل هن التمويل التقليدي الربوي.
- تعتبر مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة ضئيلة وغير كافية.
- تعتمد المشاريع المصغرة بشكل كبير على التمويل من طرف البنوك الإسلامية نظرا لمناسبتها لطبيعتها.
- **الهدف من البحث:** كان المسعى الأهم لهذا البحث هو:
 - التعرف على المشاريع المصغرة بتفاصيلها.
 - كشف أهم العقبات التي تواجهها في تطوير وترقية مسارها.
 - وعرض الوسائل التي تمنحها البنوك الإسلامية من أجل تسهيل وتحسين الخدمات التمويلية لهذا النوع من المشاريع مقارنة بالبنوك التقليدية الربوية.
- وضع مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المشاريع المصغرة قيد الدراسة والتحليل لاستنتاج فعالية ومدى هذه المساهمة في الجزائر.

أهمية البحث:

حمل هذا البحث أهمية بالغة حيث ان الموضوع الذي يتناوله يعتبر نقطة حساسة في الاقتصاد الوطني الراهن ولأنه محط أنظار الاعين الاقتصادية منذ ظهوره لما أبرز من أهميات وتأثير على هذا القطاع كما أن البنوك الإسلامية في عصرنا أصبحت حلا بديلا للنجاح وأنجع وهي بصدد اثبات قوة الصيرفة الإسلامية في مواجهة مختلف الأزمات والمشاكل.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود السبب وراء اختيار هذا الموضوع الى الأهمية التي اكتسبتها المشاريع المصغرة مؤخرًا ومدى تأثيرها على الاقتصاد بطرق سريعة ومباشرة ورغم ذلك الى أنه لا يزال قابلاً للتحسين والتعمق لتطوير هذا القطاع.

منهجية البحث:

لقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل بعض المعطيات المتعلقة بالبنك، واعتمدنا المنهج التاريخي لالفت النظر الى أزمة الرهن العقاري 2008 .

صعوبات البحث:

الصعوبات التي واجهت البحث من ناحية الدراسة التطبيقية هي عدم تواجد فرع بنك البركة الجزائري في ولاية البيض أو المناطق المحيطة بها ولذلك تعذر الحصول على بيانات دقيقة لووكالة من وكالات البنك وتم الاعتماد على الدراسات السابقة والموقع الإلكتروني الرسمي لبنك البركة والتقارير المالية والإدارية له فقط.

هيكل البحث:

تم تقسيم البحث الى فصلين:

الفصل الأول تناولنا فيه الإطار العام للمشاريع المصغرة من خلال التطرق الى تعريفها وخصائصها وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية ثم تطرقنا الى أكثر المعوقات التي تواجهها وعلى رأسها مشاكل التمويل. أما الفصل الثاني فتعرضنا فيه الى ماهية البنوك الإسلامية وأهم خصائصها وأهدافها ثم أتينا على دراسة التمويل الإسلامي وأشكاله ومقارنته بالتمويل الربوي وأخيرا خصصنا المبحث الأخير لدراسة مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المشاريع المصغرة بعد تقديم بطاقة تقنية للتعريف به.

حيث كانت خطة البحث كالتالي:

المقدمة العامة

الفصل الأول: عموميات حول المشاريع المصغرة

المبحث الأول: الدراسات السابقة

- المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
- المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

المبحث الثاني: المشاريع المصغرة دعامة الاقتصاد والتنمية

- المطلب الأول: مفهوم المشاريع المصغرة وأنواعها
- المطلب الثاني: خصائص المشاريع المصغرة
- المطلب الثالث: الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع المصغرة

المبحث الثالث: مدخل الى الجانب التمويلي للمشاريع المصغرة

- المطلب الأول: التحديات التي تواجه أصحاب المشاريع المصغرة
- المطلب الثاني: التمويل الربوي للمشاريع المصغرة ومشاكله
- المطلب الثالث: التمويل الربوي كأحد أسباب الأزمات المالية العالمية-أزمة الرهن العقاري 2008 -نموذجاً

خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

المبحث الأول: حول البنوك الإسلامية

- المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية وتاريخها
- المطلب الثاني: خصائص البنوك الإسلامية
- المطلب الثالث: أهداف البنوك الإسلامية

المبحث الثاني: التمويل الإسلامي

- المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي
- المطلب الثاني: الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي
- المطلب الثالث: أشكال التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة

المبحث الثالث: البنك الإسلامي كممول للمشاريع المصغرة-بنك البركة الجزائري نموذجاً-

- المطلب الأول: بطاقة تقنية لبنك البركة الجزائري
- المطلب الثاني: أهداف وخصائص بنك البركة الجزائري
- المطلب الثالث: أشكال تمويل بنك البركة الجزائري للمشاريع المصغرة في الجزائر وتقييمها

خلاصة الفصل الثاني

الخاتمة العامة

الفصل الأول

عموميات حول

المشاريع المصغر

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

تمهيد:

تعتبر المشاريع المصغرة مدخلا هاما من مداخل النمو الاقتصادي كونها تقوم بدور هام في ضمان تجسيد التنمية المحلية، لذلك عملت اقتصاديات دول العالم سؤاء المتقدمة أو النامية على تحسين المناخ التنموي للمؤسسات التي تنشأ فيها هذه المشاريع والدفع بها في اتجاه النجاح والارتقاء وللتعريف بهذه المشاريع أكثر خصصنا المبحثين الثاني والثالث بعنواني: المشاريع المصغرة وخصائصها وأهميتها الاقتصادية والتنموية، وتمويل المشاريع المصغرة على التوالي، حيث تناولنا في المبحث الثاني مفهوم المشاريع المصغرة وخصائصها وأهميتها أما في المبحث الثالث تناولنا تصنيف التحديات والمعوقات التي قد تواجه أصحاب هذه المشاريع وبعضها من مشاكل التمويل الربوي لها كما ألفتنا النظر الى كون التمويل الربوي أخذ أسباب الازمات المالية العالمية وأخذنا لمحة عن المنظور الإسلامي لهذه الازمات وأسبابها.

أما في المبحث الأول تم التطرق الى بعض الدراسات السابقة في الموضوع وأهم ما توصلت اليه من نتائج وآراء.

المبحث الأول: الدراسات السابقة

يتضمن هذا المبحث أهم الدراسات السابقة التي عالجت موضوع تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة وما توصلت إليه من نتائج وخلاصات، وأيضا مميزات هذه الدراسة الآتية عن الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية: ونذكر منها الأقدم فالأحدث:

- دراسة سعدودي مريم وركيبي سوهيلة 2018
- دراسة بعزيز ومخلوفي طارق 2019
- دراسة العجاج فاطمة الزهراء جوان 2022

1. دراسة سعدودي مريم وركيبي سوهيلة 2018

بعنوان: " دور البنوك الإسلامية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة فرع تيزي وزو (1990-2017) " وهي مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر بجامعة مولود معمري -تيزي وزو. سعت هذه الدراسة الى اظهار الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومعرفة أهم الصيغ التي تعتمد عليها البنوك الإسلامية في الجزائر لهذا النوع من التمويلات بالاستعانة بالدراسة التطبيقية لبنك البركة الجزائري تحديدا: فرع تيزي وزو.

من أجل الوصول الى مسعى الدراسة قسمت الباحثتان المذكرة الى ثلاث فصول حيث عرض في الفصل الأول الإطار المفاهيمي للبنوك الإسلامية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة اما الفصل الثاني فعالج مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وخصص الفصل الثالث لدراسة دور بنك البركة فرع تيزي وزو في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

توجت هذه الدراسة بالاستنتاجات التالية:

- للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دور هام في الاقتصاد الدولي لما لها من أثر في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية نحو التطور.

- لعبت البنوك الإسلامية دورا هاما في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بفضلها للنشاط الاجتماعي بصيغة القرض الحسن.

- الميزة الأساسية للبنوك الإسلامية هي اعتمادها على مبادئ الشريعة الإسلامية الأمر الذي جعل من السهل التعامل معها من طرف أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

كما توصلت الدراسة التطبيقية الى أن الصيغ الإسلامية المعمول بها في بنك البركة فرع تيزي وزو لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي (المراجحة، الاجارة، السلم، الاستصناع والمشاركة) وهي في تزايد مستمر على مستوى ولاية تيزي وزو.

كان للطالبتين بعض الاقتراحات والحلول لترقية خدمات البنوك الإسلامية في هذا المجال نذكر منها:

- إنشاء هيئات متخصصة بالرقابة على الأسواق والمؤسسات وذلك في إطار الحرية القائمة على الشريعة الإسلامية.

- التوعية باختلاف البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية في معاملاتها وآليات عملها.

- تقديم ضمانات للمواطنين بأن العمليات تتم في إطار مسموح به شرعي.

- العمل على استقطاب الفئة غير المحافظة أيضا واقناعها بجدوى ونجاح التمويل الإسلامي وليس الفئة المحافظة فقط.

2. دراسة بعزیز سعید ومخلوفی طارق 2019

بعنوان: " دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الجزائري " وهي دراسة مقدمة ضمن مجلة دفاتر اقتصادية المجلد 10 العدد 01 الصفحة من 122 الى 138 جامعة الجزائر. الغرض من هذه الدراسة كان تبيان دور المصارف الإسلامية في تلبية الاحتياجات التمويلية للمشاريع المصغرة وتوضيح أهمية هذه المصارف في دعم قطاع المشاريع المصغرة ارتكازا على دراسة وتقييم دور بنك البركة الجزائري في هذا المجال.

من خلال دراسة كل من مفاهيم وخصائص وأهمية المشاريع المصغرة وعرض إشكالية التمويل لديها وكذلك دراسة المصارف الإسلامية مفهوما وخصائصها والبدائل التمويلية التي تقدمها من أدوات ومنتجات تبين أن:

- للمصارف الإسلامية دور هام في تمويل المشاريع المصغرة بأدواتها وصيغها الخاصة والمتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وكذلك الملائمة لطبيعة هذه المشاريع.
- تستخدم المصارف الإسلامية في تمويلها للمشاريع المصغرة أدوات قائمة على الملكية (كالمضاربة والمشاركة والمزارعة والمساقاة والمغارسة) وأدوات قائمة على المديونية (كالمراجحة والتمويل بالتأجير والاستصناع وبيع السلم والقرض الحسن).
- من مزايا الاعتماد على التمويل الإسلامي من طرف المشاريع المصغرة تقليل المخاطر الناجمة عن حدوث الفشل أو الإفلاس.

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

من خلال الدراسة التطبيقية التي عمدت الى تقييم مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المشاريع المصغرة في كل من إطار برنامج DEVED وفي إطار اتفاقية التعاون مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تبين أنه رغم اعتبار مساهمة بنك البركة في هذا المجال مساهمة متواضعة الا أنه يعد الابرز والانجح فيه.

كان للباحثين بعض التوصيات للنهوض بالتمويل الإسلامي للمشاريع منها:

- الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال تنظيم وتطوير هذا النوع من المشاريع خاصة في تلك الدول التي تشهد تجارب رائدة في مجال الصيرفة الإسلامية.
- التأكيد على ضرورة انشاء قانون خاص بالتمويل الإسلامي يشتمل على تعريف دقيق وواضح له.
- إنشاء هيئة مخصصة بجمع البيانات والمعطيات المتعلقة بالمشاريع المصغرة وكذا التجارب الخاصة بتمويلها
- للتمكن من تشخيص وضعية ومسار عمل هذه المشاريع والتمكن من اجراء تقييم شامل ودقيق حول تلك التجارب.

3. دراسة العجاج فاطمة الزهراء 2020

بعنوان: " دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-بنك البركة نموذجاً-« وهي دراسة مقدمة ضمن مجلة الدفاتر القانونية المجلد 08 العدد 02 الصفحة من 1008 الى 1025. هدفت هذه الدراسة الى بيان مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبحث عن الصيغ والأدوات التي تستعملها البنوك الإسلامية في هذا النوع من التمويلات وكذلك هدفت الى التعرف على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات البلدان ومدى تطورها والتعرف على واقع البنوك والصيرفة الإسلامية.

ومن خلال التعرف للمجال المفاهيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعرض المشاكل والتحديات التي تواجهها

وكذلك الامام بخصائص وتعاملات البنوك الإسلامية وأهدافها توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

- استخدام البنوك الإسلامية لأنواع من الصيغ التمويلية دون غيرها.
 - زيادة اهتمام المتعاملين بالنشاط الإسلامي والتوجه نحو استغلال انظمته التمويلية.
 - زيادة الاهتمام بالصيرفة الإسلامية في كل دول العالم خاصة بعد الدور الذي لعبته في حل بعض الأزمات.
- من التوصيات التي قدمتها الباحثة نذكر:

- الاهتمام أكثر بالعنصر البشري وتكوينه بما يتماشى وطبيعة العمل المصرفي الإسلامي.
- تخفيف العقوبات والضغوطات التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي حتى تستطيع هذه البنوك ممارسة نشاطها بشكل جيد.
- تحفيز البنوك التجارية لممارسة النشاط المصرفي الإسلامي.
- وضع ضوابط شرعية وقانونية خاصة بالرقابة على العمل المصرفي الإسلامي.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية: ونذكر منها الأقدم فالأحدث:

• دراسة عبد الله بن سليمان الباحث 2017

• دراسة بن عامر انصاف و غوتال ياسين 2023

1. دراسة عبد الله بن سليمان الباحث 2017

وهي دراسة باللغة الإنجليزية جاءت بعنوان ~The role of Islamic finance in supporting small businesses

"دور التمويل الإسلامي في دعم المشاريع الصغيرة" , وهي عبارة عن مقال ضمن المجلة العالمية للاقتصاد و الأعمال المجلد 03 العدد

01 الصفحات من 145 الى 171 , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة وسائل التمويل الإسلامية المتاحة للمشروعات الصغيرة و بيان تميزها عن وسائل التمويل التقليدية

بالإضافة الى محاولة تقييم تجربة عدد من المصارف الإسلامية. قسم المقال إلى ثلاث مباحث كالتالي:

– المبحث الأول: مفهوم التمويل الإسلامي وخصائصه.

– المبحث الثاني: مفهوم المشاريع المصغرة وسماتها.

– المبحث الثالث: وسائل التمويل الإسلامي ودورها في دعم برامج المشروعات الصغيرة.

نوجز أهم النتائج التي توصل اليها الباحث فيما يلي:

– يرتبط التمويل الإسلامي ارتباطا وثيقا بالاقتصاد الحقيقي الذي يضيف إضافة جديدة حقيقية، فإذا كان التمويل التقليدي

(الربوي) يعتمد على الضمانات المقدمة وقدرة المستفيد على السداد فإن التمويل الإسلامي يقدم من خلال وسائل

وأساليب تقوم على المشاركة في الربح والخسارة.

– تتبع خصائص التمويل الإسلامي من مبدأ أ، المال مال الله وأن الانسان مستخلف عليه ويجب أن يسير به وفقا لقواعد

الله وشريعته.

– تعد المشاريع الصغيرة أداة فعالة لمعالجة العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية فهي استثمار حقيقي في الموارد

البشرية كما أنها تساهم بشكل كبير في تنمية وتطوير كافة جوانب القطاع الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع.

– تواجه المشاريع الصغيرة عددا من التحديات التي تؤثر على قيامها بدورها المسطر ومن أبرزها مشكلة التمويل إضافة الى

مختلف التحديات التنظيمية، الاقتصادية، التسويقية، الفنية، ...

– إن الصيغ التمويلية الإسلامية متعددة ومتنوعة فهي تقوم على المشاركة بدلا من القرض وعلى الأرباح بدلا من الفوائد

المحددة مسبقا وعلى مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر أيضا، وهذه من أبرز الفروقات بينها وبين الصيغ التمويلية الربوية.

– يتميز النظام المصرفي بوجود صيغ تمويلية غير ربحية من أبرزها الزكاة و الوقف.

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع الصغيرة

قدم الباحث عبد الله بن سليمان الباحث بعض التوصيات نذكر منها:

- ضرورة قيام المصارف الإسلامية بتطوير استراتيجيات تهدف إلى توضيح الصيغ والأدوات والبرامج التمويلية التي تعتمد عليها في تمويل المشروعات الاستثمارية وخاصة في قطاع المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى تطوير الأدوات والأساليب المالية والتقنية المستخدمة بهدف زيادة مساهمتها في دعم قطاع المشروعات الصغيرة.
- العمل على توجيه أموال الزكاة والوقف إلى المشاريع الاستثمارية والإنتاجية، وليس فقط إلى المجالات الاستهلاكية.
- اختيار المشاريع الآمنة لاستثمار أموال البنك من صناديق الزكاة والوقف من أجل خفض درجة المخاطرة والحفاظ على هذه الأموال.
- ضرورة دراسة التجارب الوقفية الناجحة (ومن ذلك التجربة الكويتية) والعمل على الاستفادة منها.

2. دراسة بن عامر إنصاف وقوتال ياسين 2023:

بعنوان ~Islamic finance for small and medium enterprises in Algeria~ " التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، وهو مقال علمي في مجلة الأبحاث القانونية والاقتصادية باللغة الأجنبية، المجلد 06 العدد 02 الصفحات من 1083 إلى 1097 جامعة عباس لغرور ولاية خنشلة بالجزائر. يتضح أن الغرض من هذا المقال كان الإجابة عن الإشكالية: كيف هي كفاءة صيغ التمويل الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟ وللإجابة عنها تم تقسيم المقال إلى محورين حيث تطرق المحور الأول إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة في القانون الجزائري أمل المحور الثاني فكان بعنوان البنوك الإسلامية وصيغ التمويل الإسلامي.

تبينت من خلال المحور الأول النتائج التالية:

- يشمل مصطلح المشاريع الصغيرة النشاطات التي تضم أولئك الذين يعملون لحسابهم الخاص أو في مؤسسات محدودة عدد العمال وتضم حتى الأعمال العائلية والمنزلية الشخصية.

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع الصغيرة

- يعتمد المشرع الجزائري في تصنيفه للمشاريع الصغيرة والصغيرة والمتوسطة على ثلاث معايير هي: عدد العمال ورقم الأعمال والعائدات السنوية.
 - إن الشركات الصغيرة والمتوسطة تلعب دورا بارزا في تنمية المجتمعات الحديثة لاسيما من خلال القضاء على جزء كبير من ظواهر البطالة والفقر.
 - تقارير وزارة الصناعة والمناجم بينت أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر في تزايد مستمر سنويا كما أدت إلى فتح حوالي 2885651 منصب عمل سنة 2020.
 - تحتاج هذه المشاريع الى تمويل مناسب لأداء دورها الاقتصادي.
- كما اسفرت الدراسات في المحور الثاني إلى النتائج التالية:
- تملك البنوك الإسلامية المناعة والقدرة على مواجهة المخاطر والحفاظ على استقرارها بسبب تعاملاتها التي تستند الى الحقيقة وليس الأصول الوهمية.
 - يعتبر التمويل الإسلامي أحد الأساليب المختلفة التي تعمل على توفير التمويل اللازم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.
 - تجمع البنوك الإسلامية مواردها المالية من المدخرين أو من أصحاب الفوائض المالية على أساس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة.
 - تعتمد البنوك الإسلامية عدة صيغ لتمويل المشاريع الاقتصادية نذكر منها: المضاربة والمرابحة والمشاركة وبيع السلم والاستصناع والتوريق والتأجير.
 - المضاربة والمشاركة تعتبران من أهم وأنسب الصيغ التمويلية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وذلك لأنها قليلة المخاطرة ولها عوائد كبيرة أيضا.

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

قدم الباحثان بعض التوصيات لتحسين هذا القطاع في الجزائر منها:

- نص القوانين والتشريعات التي تنظم وتدعم تمويل المشاريع الصغيرة من طرف البنوك الإسلامية.
- عقد الندوات لتحسين سبل الاستفادة من تمويل البنوك الإسلامية وشروط الحصول عليها.
- الدعوة لتثقيف وتوعية الشباب حول كيفية انشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال إعداد الملفات اللازمة للاستفادة من هذه الصيغ.

3. مميزات الدراسة الآنية عن الدراسات السابقة:

- كانت أغلب الدراسات السابقة شاملة وضمنت مختلف جوانب المشاريع المصغرة ومشاكلها التمويلية إضافة إلى الصيغ الإسلامية المتاحة لحل هذا المشكل وهو أيضا هدف هذه الدراسة الآنية، إلا أنه يمكن استخلاص المميزات التالية:
- تحديد وتركيز النطاق الجغرافي للدراسة بالجزائر.
 - إظهار الدور والأهمية المعتبرة لعمل المشاريع المصغرة في الجزائر وتطورها في قطاع التنمية والاقتصادية والاجتماعية مؤخرا.
 - تقييم أداء البنوك الإسلامية في منح هذه التمويلات الإسلامية لفائدة المشاريع المصغرة في الجزائر (بنك البركة).
 - الحرص على إيصال فكرة واضحة وشاملة عن التمويل الإسلامي للمشاريع المصغرة بعرض مختلف صيغه وشرحها شرحا دقيقا.

المبحث الثاني: المشاريع المصغرة دعامة الاقتصاد والتنمية

أصبح للمشاريع المصغرة أثر واضح وجليل في التنمية الاقتصادية وبهذا صارت محط اهتمام كل من المقاولين والأفراد الذين يملكون فكرا اقتصاديا لسهولة الانخراط في هذا المجال رغم وجود بعض المعوقات فيه، وفي هذا الإطار سنتطرق في هذا المبحث إلى:

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

- مفهوم المشاريع المصغرة وأنواعها
- خصائص المشاريع المصغرة
- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع المصغرة

المطلب الأول: مفهوم المشاريع المصغرة وأنواعها

01. مفهوم المشاريع المصغرة:

يعتمد تعريفها على إمكانيات الدولة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية فالمشاريع التي تعد متوسطة في الدول النامية تعتبر صغيرة في الدول الصناعية، وهذا الاختلاف يجعل من الصعب إيجاد تعريف موحد شامل لأنه يحمل العديد من الأمور مثل:

- نوع المشروع، والحد الأدنى والأعلى للعمالة والاستثمار علاقة المشروع بالتصدير، توزيع منتجات المشروع، ...¹
- يمكننا أن نستخلص من بين عدة تعاريف أن مصطلح المشاريع المصغرة يمكن أن يشمل الافراد الذين يعملون لحسابهم الخاص أو المنشآت والمؤسسات المصغرة محدودة عدد العمال حتى المنزلية منها.
- ويعرف البنك الدولي المؤسسة المصغرة على أنها تلك المؤسسات التي تضم أقل من 10 موظفين وإجمالي أصولها وحجم مبيعاتها السنوية أقل من 100 ألف دولار أمريكي.
- ويعرفها المشرع الجزائري حسب القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها مؤسسة تشغل من شخص (1) واحد الى تسعة (9) أشخاص ورقم أعمالها السنوي أقل من أربعين (40) مليون دينار جزائري أو مجموع حصيلتها السنوية لا تتجاوز عشرين (20) مليون دينار جزائري.²

¹ - جمانة بشير أبو رمان-مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان "تحديات المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الدور التنموي لتلك المشاريع في المصارف الإسلامية الأردنية" مجلد رقم 10 العدد 03 جامعة الطائف . الأردن .03 سبتمبر 2018 صفحة 520.

² - القانون رقم 17\20 المؤرخ في 11 يناير 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة .

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

02. أنواع المشاريع المصغرة:

المشاريع المصغرة عديدة وشاملة ولكن يمكننا أن نبرز أكثر أنواعها وتنقسم إلى:

- مشاريع مصغرة إنتاجية: يكون أساسها التحويل، بقصد تحويل المادة الأولية الى منتجات نهائية أو وسيط والقيمة المضافة، ويقصد بها زيادة قيمة المخرجات عن المدخلات أي عناصر الإنتاج والتماثل بمعنى التطابق لكل مواصفات الوحدات المنتجة.¹

- مشاريع مصغرة تجارية: ويكون أساسها شراء وبيع وتوزيع سلعة تم تصنيعها أو مجموعة سلع متنوعة وإعادة استثمارها لتحقيق الربح.²

- مشاريع مصغرة خدمية: وتكون في الأساس القيام نيابة عن الزبون بخدمة أو تقديم خدمات ترفيهية أو استشارية أو علاجية (مثل التدليك، والمنتجعات...)³.

المطلب الثاني: خصائص المشاريع المصغرة

تمتاز المشاريع المصغرة بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

- سهولة التأسيس: تتميز هذه المشاريع بانخفاض التكلفة المطلوبة لتأسيسها والبدء بتشغيلها وبالتالي محدودية قيمة القروض اللازمة.⁴
- وجود مالك واحد للمشروع.

1- <https://e3arabi.com> تم الاطلاع في 23 فبراير 2023 على 22:00

2- نفس المصدر السابق رقم 2

3- <https://e3arabi.com> تم الاطلاع عليه في 23 فبراير 2023 على 22:30

4- صفوان محمد حامد مطالقة-مدى نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية الأردن نموذجاً-مجلة الإدارة وتنمية البحوث والدراسات الأردن 2013 ص 177

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

- عدم حاجتها للعديد من الموارد ذات التكلفة المرتفعة فغالبا ما تستخدم موارد محلية متوافرة رخيصة الثمن نسبيا.
- الاشراف المباشر من قبل مالك المشروع إذ أن إدارة هذه المشاريع تتم من قبل المالك شخصيا لذلك فإن إدارة المشروع والقرارات الخاصة به تتسم بالمرونة لضمان نجاح العمل.¹
- سرعة تغير الإنتاج وسهولة تكيفه حسب احتياجات المستهلكين انسجاما ومراعاة لاحتياجات السوق.
- عدم تعقيد التكنولوجيا المستخدمة.
- سرعة وسهولة الاتصال بين أفراد المشروع لصغر حجمه.²
- درجة المخاطرة ليست مرتفعة.
- قدرتها السريعة على انتاج عوائد مالية للقائمين عليها.
- يمكن اقامتها في مساحات صغيرة نظرا لقلة وسائل الإنتاج المستخدمة وصغرها.³

المطلب الثالث: أهمية المشاريع المصغرة

تمتاز المشاريع المصغرة بقوة التأثير على نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية حيث تبلغ نسبة ما تقدمه المشاريع المصغرة من مستوى الناتج المحلي العالمي ما يقارب 46%⁴ إضافة الى الأثر الكبير الذي تتركه على المجتمعات التي تنشأ فيها.

¹- أحمد السيد كردي <https://kenanaonline.com/> تم الاطلاع في 05 مارس 2023 على 23:00

²- بعزيز سعيد، مخلوفي طارق مرجع سبق ذكره ص 124

³- نفس المرجع السابق رقم 2

⁴- م.عصام شقير <https://shukair.net/> تم الاطلاع في 07 مارس 2023 على 23:00

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

01. الأهمية الاقتصادية للمشاريع المصغرة:

- دمج المدخرات البسيطة في العملية الإنتاجية، بسبب صغر حجم رأس المال المطلوب للاستثمار في المشاريع المصغرة، وتوجيهها نحو الاستثمار والإنتاج وبالتالي زيادة الدخل.¹
- تعزيز المنافسة في الأسواق والسعي لتقديم الأفضل.
- تخفيض نسبة البطالة.
- توفير النقد الأجنبي وذلك إما عن طريق انتاج سلع ذات فرص تصديرية أو انتاج سلع بديلة للواردات.²

الشكل 01.01. مساهمة المشروعات الصغيرة في الناتج المحلي لبعض الدول العربية



المصدر: مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية المجلد 07 العدد 04 في أكتوبر 2021- دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة برأس المال المخاطر. ص 246

¹- بعزيز سعيد، مخلوفي طارق مرجع سبق ذكره ص 124

²- نفس المرجع السابق رقم 1

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع الصغيرة

التحليل: بلغت نسبة مساهمة المشاريع الصغيرة في الناتج المحلي لمصر أعلى نسبة حيث كانت تمثل 80% بينما بلغت في تونس والأردن 73% و40% على التوالي، وكانت في كل من الإمارات والجزائر 39% و35% على التوالي، أما في السعودية فبلغت 33% والمغرب 29% وعمان 29% واخرا فلسطين بنسبة 16%.

التفسير والاستنتاج: رغم زيادة اهتمام الدول العربية في السنوات الأخيرة بهذه المؤسسات وجعلها من أولويات برامج الإصلاح الاقتصادي إلا أنها لازالت بعيدة عن تحقيق الأهداف المنشودة فلم يتعدى متوسط مساهمتها في الناتج المحلي نسبة 40% من إجمالي الناتج القومي العربي وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع الدول المتقدمة.

02. الأهمية الاجتماعية للمشاريع الصغيرة:

- تحقق المشروعات الصغيرة التوازن بين البيئات المختلفة في المجتمع الواحد، ففي البيئات الريفية والصحراوية النائية يجد الفرد المواطن احتياجاته الأساسية (خدمات أو سلع) عبر تلك المشروعات فلا يكون في حاجة الى بيئة المدينة الى نادرا.¹
- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية.
- التوظيف الأمثل للموارد البشرية إذ تعطي الفرصة لعدة فئات من المجتمع كالشباب والمرأة لأن تصبح قوة فعالة.
- تساهم في احتواء مشاكل المجتمع مثل التهميش والفراغ وما يترتب عن ذلك من آفات اجتماعية خطيرة.²

¹ - م. عصام شقير مرجع سبق ذكره

² - بعزيز سعيد، مخلوفي طارق مرجع سبق ذكره ص 124

المبحث الثالث: مدخل إلى الجانب التمويلي للمشاريع

تشكل المشاريع المصغرة معظم الاعمال الاقتصادي حول العالم التي لا تزال محرك أساسي لتنشيط الاقتصاد ورغم المزايا التسهيلية التي تحظى بها إلا أنها تواجه معوقات داخلية وخارجية، ندرس من خلال هذا المبحث كلا من:

- التحديات التي تواجه أصحاب المشاريع المصغرة.
- التمويل الربوي للمشاريع المصغرة ومشاكله.
- التمويل الربوي كأحد أسباب الأزمات المالية العالمية أزمة الرهن العقاري 2008 نموذجاً ونأخذ لمحة عن المنظور الإسلامي لهذه الأزمات.

المطلب الأول: التحديات والمعوقات التي تواجه أصحاب المشاريع المصغرة

بالرغم من كل الامتيازات التي يحظى بها قطاع المشاريع المصغرة الا انه لم يبلغ أوجه بعد من التطور والتنمية خاصة في الدول النامية ودونها وهذا يعود الى عدة مشاكل ومعوقات قد تزيد من احتمالية فشل هذه المشاريع في سنواتها الأولى أو الحد من سرعة نموها، نذكر منها ما يلي:

01.معوقات المحيط الخارجي:

❖ المعوقات السياسية والاقتصادية والتوجهات الحكومية:

- الاهتمام البالغ بالمؤسسات الكبيرة بالاعتقاد أنها أسرع وأكبر تأثيراً على الاقتصاد.
- صعوبة الحصول على تراخيص رسمية لممارسة النشاط.

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

- عدم وجود قانون موحد للمشاريع المصغرة يحدد تعريفها وينظم عملها ويوفر لها التسهيلات والتراخيص التي من شأنها أن تشجع على الاستثمار في هذا المجال أكثر.¹
- التضخم يعتبر سببا رئيسيا لارتفاع أسعار المواد الأولية وأجور العمال وبالتالي ارتفاع التكاليف التشغيلية لهذا النوع من المشاريع.²

❖ المعوقات المالية:

- إن مشاكل التمويل تأتي على رأس المعوقات التي تواجه المشاريع المصغرة وهو ما أكدته عدة استطلاعات ودراسات أجريت في مختلف الدول.
- الرسوم الجمركية والضرائب حيث أن الأعباء الضريبية التي يتحملها أصحاب المشاريع المصغرة خاصة في الدول النامية لا تساعد بأي شكل على العمل الإنتاجي وتختلف نسبتها ومعدلاتها حسب نوعية السلع.³

❖ المعوقات المرتبطة بالسوق:

- قلة الدعم الذي تواجهه في السوق المحلي أو الأسواق الدولية.⁴
- كساد الإنتاج لانخفاض القدرة الشرائية للمواطن.⁵
- نقص المعلومات حول حجم السلعة وطبيعتها وأسعار السلع المماثلة لها.⁶
- جهل أصحاب المشاريع بحالة الأسواق الداخلية والخارجية.⁷

¹- شاوي صباح-أثر التنظيم الإداري على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-سطي 2010 ص176

²- أحمد السيد كردي مرجع سبق ذكره.

³نفس المرجع السابق رقم 1 ص 177

⁴- أحمد سليمان <https://tjjaratuna.com> تم الاطلاع في 05 أبريل 2023 على 16:00

⁵- نفس المرجع السابق رقم 1 ص 177

⁶- ولاء عضيبيات <https://e3arabi.com> تم الاطلاع في أبريل 2023 على 17:00

⁷- خيارى ميرة- دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية أم

البواقي 2007-2012 تاريخ 2013 ص28

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

- قصور قنوات وشبكات التسويق.
- الخضوع لسعر محدد من طرف الدولة لبعض السلع والمواد.¹
- المنافسة غير النزيهة بين أصحاب المشاريع.

02. معوقات المحيط الداخلي:

❖ معوقات تتعلق بالموارد البشرية:

- نقص الخبرات والعمالة المؤهلة مما قد ينعكس سلبا العملية الإنتاجية.
- الثقافة السائدة في المجتمع التي تصور الوظيفة الحكومية على أنها الملاذ المثالي للتوظيف على عكس المشاريع الحرة.²

❖ معوقات تتعلق بالمواد الأولية:

- ارتفاع تكلفة المواد الأولية مقارنة بالمؤسسات الكبيرة التي تحصل على تخفيضات الشراء بالجملة.
- عدم القدرة على ضمان جودة المواد الأولية.

❖ معوقات تتعلق بنقص المعلومات والبيانات:

- قد تتمثل في صعوبة الحصول على التكنولوجيا أو على المدخلات المعلوماتية اللازمة.³

¹- شاوي صباح مرجع سبق ذكره ص 177

²- شاوي صباح مرجع سبق ذكره ص 177

³- خيارى ميرة- مرجع سبق ذكره ص 29

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

❖ معوقات تنظيمية وإدارية:

- تصطدم كافة الجهود المتعلقة بالحركة الاستثمارية بمجموعة من العوائق الإدارية والإجراءات البيروقراطية المعقدة التي تتطلب عشرات التراخيص والموافقات والعديد من الوثائق والجهات التي يتطلب الاتصال بها والتباطؤ الذي يحدث في مثل هذه الإجراءات.¹
- عدم توفر الخبرة المناسبة بسبل الإدارة وطرق التعامل مع الآخرين من عمال وموردين وعملاء وغيرهم أي الافتقار للمهارات والخبرات الإدارية اللازمة لنجاح المشروع.
- الافتقار الى هيكل تنظيمي كونها تدار من قبل شخص واحد مسؤول إداريا وماليا وفنيا.²
- اهمال التخطيط الاستراتيجي والدراسة غير الكافية لجدوى المشروع.

المطلب الثاني: التمويل الربوي للمشاريع المصغرة ومشاكله

سبق وذكرنا أن التمويل الربوي هو المشكلة الرئيسية التي تواجه المشاريع المصغرة حيث أن التمويل الربوي يتضمن الزيادة مقابل الأجل على ما هو موثق في الذمة ولا يشترط تحديد الزيادة أو الفائدة فهي قابلة للتغيير مع مرور الزمن حتى حلول الأجل ورغم أنها مشروطة مسبقا إلا أن قيمتها قد لا يعلم بها إلا عند الاستحقاق³، مما يضع المقترض في خطر الإفلاس وارتفاع اعبائه بشكل مفرط.

ومما يلحق ذلك من مشاكل تعيق تمويل المشاريع المصغرة نذكر:

- ضيق نطاق التمويل المتاح: وذلك لنقص المدخرات من جهة وتجاهل البنوك للاحتياجات التمويلية لقطاع

المشاريع المصغرة.

¹ - نفس المرجع السابق رقم 1 ص 28

² - أحمد السيد كردي مرجع سبق ذكره

³ - نوال سعيد <https://e3arabi.com> تم الاطلاع في 04 فبراير 2023 على 20:00

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

- التركيز على الضمانات: عدم امتلاك أصحاب هذه المشاريع الضمانات الرسمية والمستندات القانونية الكافية لتلبية شروط الاقتراض.¹
- طول مدة الإجراءات: يعاني أصحاب المشاريع من إضاعة جزء مهم من وقتهم للحصول على التمويل من خلال الالتزام بالمعايير المحاسبية والائتمانية والشخصية.
- التمويل الربوي يجعل الأموال تسير في اتجاه واحد هو اتجاه الوحدات التي تكسب دائما "الجهة المقرضة" على حساب الجهات المقرضة سواء حققت ربحاً أم خسارة فهي ملزمة بالتسديد إضافة الى الفوائد ولا تتحمل البنوك أي نسبة خسارة لان ملكية المال تتحول الى المقرض وليس المقرض، وهذا ما ينتج مجتمع طبقي وزيادة وهمية لا واقعية للاستثمار وبالتالي محيط لا يساعد على نهوض المشاريع المصغرة.²
- سعر الفائدة: يعد من المعوقات الكبيرة لنشاط المشاريع المصغرة فهي مرتفعة بصفة مبالغة وهو ما يتسبب في ارتفاع تكلفة التمويل مقارنة مع متوسط العائد الذي تحققه المشاريع مما يقود الى الخسارة أو التوقف عن النشاط، كما أن هناك شريحة واسعة من أصحاب المشاريع في الدول الإسلامية ترفض التعامل بالربا.³
- صيغ التمويل في البنوك الربوية ليست بالمرنة ولا يمكن أن يكون التمويل عن طريق أصول ثابتة بل عن طريق النقد فقط.
- تفتقر البنوك الربوية الى الرقابة الشرعية حيث لا تهتم بجدوى المشاريع أو الاخلاقيات طالما يقدم المقرض الضمانات الكافية.

¹ - بعزيز سعيد، مخلوفي طارق مرجع سبق ذكره ص 124

² - <https://nudrh.com> تم الاطلاع في 13 مارس 2023 على 21:00

³ - بعزيز سعيد، مخلوفي طارق مرجع سبق ذكره ص 125

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

المطلب الثالث: التمويل الربوي كأحد أسباب الأزمات المالية العالمية-أزمة الرهن العقاري

2008 نموذجاً-والمنظور الإسلامي لها

في نهاية العشرية الأولى من الألفية الثانية شهدت الولايات المتحدة الأمريكية أزمة مالية عنيفة مست كل أركان اقتصادها وانتقلت الى باقي دول العالم بدرجات متفاوتة واعتبرت أنها الأسوأ والأخطر منذ زمن الكساد الكبير 1929.

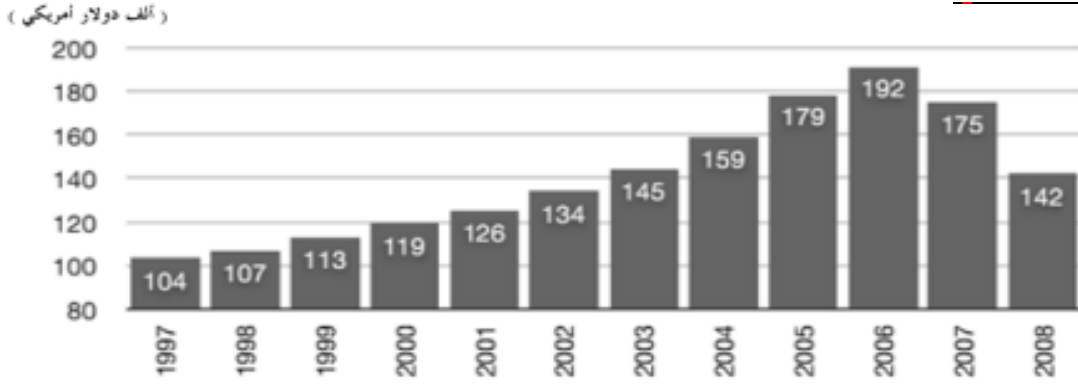
ولعل أهم أسبابها تعود الى الاقبال على بعض الأدوات المالية والممارسات الربوية التي أدخلت بتوازن الاقتصاد، لذا نهدف في هذا المطلب الى تسليط الضوء على الأسباب الرئيسية للأزمات المالية وما يقدمه المنظور الإسلامي من بدائل وحلول لتجاوز هذه الأزمات وتجنبها مستقبلاً وكذا إعادة التوازن الى النظام المالي العالمي.

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية قاطرة الاقتصاد العالمي ومع ذلك وقعت في أزمة شاملة حيث بدأت عندما قام الكثير من الأمريكيين بشراء بيوت للسكن بالتقسيط عن طريق الحصول على قروض من البنوك مقابل رهن البيت ولكن بمعدلات فائدة عالية ومتغيرة. وعند تعسر تسديد هذه القروض قام المواطنون بالاقتراض برهون من الدرجة الثانية وتوسعت البنوك في منح هذه القروض الرديئة واستخدمت المشتقات المالية لتوليد مصادر جديدة للتمويل أي استخدام محفظة رهونات العقارية لإصدار أوراق مالية جديدة "التوريق"، ونتيجة لانعدام الرقابة على المؤسسات الوسيطة المالية اجتمعت كل هذه العناصر لتحقيق أزمة مالية عنيفة لم يقتصر أثرها على القطاع المالي الأمريكي بل هدد كل ربوع الاقتصاد العالمي.¹

¹ - صليحة عشي، سامية مقعاش-أساليب التمويل الإسلامي كآلية لاستقرار النظام المالي العالمي والبديل للوقاية من أزماته-جامعة الحاج لخضر- باتنة 2017 ص 09

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

الشكل 02.01. أسعار المنازل في-الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1997 و 2008



المصدر: روابح عبد الرحمان-الازمة المالية والاقتصادية العالمية ازمة الرهن العقاري -بسكرة ص225

التحليل: نلاحظ الارتفاع السريع لأسعار المنازل والعقارات من 1997 الى 2007 ثم انهيارها بتدرج من 2007 الى 2008.

التفسير: ساعد ارتفاع الأسعار من 1997 الى 2007 على اندفاع عدد كبير من الأمريكيين نحو الاقتراض بالرهن من أجل التمكن من دفع مستحقات المنازل وهو ما سبب بداية الأزمة رغم انخفاض أسعار العقارات بعدها الا أن اثار الازمة كانت قد بدأت مسبقا بالظهور.

وصل عدد البنوك التي انحارت في الولايات المتحدة خلال 2008 الى 19 بنك في مقدمتها مصرف "ليمان براذرز" ومؤسستي الرهن العقاري "فاني ماي" و "فريدي ماك" ثم بدأ الركود يجيم على حركة الأسواق وانكمشت حركة الصادرات والواردات مع السلع والخدمات¹، ومع طرح المصارف منازل الأشخاص غير القادرين على السداد للبيع في المزادات ارتفعت معدلات الانتحار في كل أنحاء الولايات المتحدة وخسر نحو 10 ملايين أمريكي وظائفهم وأموالهم ومع استسلام العمال للأمر الواقع هبط حجم سوق العمل بشكل حاد دون أن يتعافى الوضع².

¹ - روابح عبد الرحمان-الازمة المالية والاقتصادية العالمية ازمة الرهن العقاري -بسكرة ص 224

² - <https://www.france24.com> تم الاطلاع في 13 مارس 2023 على 15:00

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

❖ أسباب أزمة الرهن العقاري 2008

-ارتفاع أسعار الفائدة: حيث منحت قروض الرهن العقاري بمعدل فائدة متغير ومرتبطة بسعر فائدة البنك المركزي، وهذا يعني أن الأعباء المالية للتسديد عند الانطلاق تكون منخفضة لاجتذاب المقترضين ثم تزيد بالتدريج، وإذا تأخر المدين عن سداد أي دفعة تضاعفت أسعار الفائدة، كما أن المدفوعات الشهرية خلال السنوات الثلاث الأولى تذهب كلها لسداد الفوائد، مما يعني أن المدفوعات لا تذهب إلى ملكية جزء من العقار إلا بعد مرور ثلاث سنوات، هذا ما أدى إلى تزايد عدد العاجزين عن سداد القروض العقارية في الولايات المتحدة الأمريكية.¹

- بيع الديون لغير المدين بأقل من قيمتها: حيث بدأت أزمة الرهن العقاري ببيع البنوك ومؤسسات التمويل العقاري لهذه القروض لشركات التوريق التي أصدرت سندات وطرحتها في أسواق المال، ومن جانب آخر قام أصحاب المنازل بإعادة رهن عقارات لمؤسسات أخرى مقابل الحصول على قروض، وقامت هذه المؤسسات ببيع هذه القروض إلى شركات أخرى أصدرت سندات وطرحتها في الأسواق المالية، وتم تداول هذه السندات بين الأفراد وشركات الاستثمار على نطاق واسع حتى تكونت أهرامات من الديون كلها قائمة على رهن عقار واحد وأصبحت قيمة هذه الديون متداولة بموجب السندات أضعاف قيمة العقار.²

-نقص أو انعدام الرقابة أو الاشراف الكافي على المؤسسات المالية الوسيطة من قبل المصارف المركزية.

-نمو نشاط المضاربات: قامت المؤسسات المالية التي أخذت هذه العقود الائتمانية بطرح هذه القروض كسندات استثمارية مما أدى إلى وجود أسواق ثانوية مهمتها التجارة في هذه القروض وبيعها لعدة مرات والنتيجة أن الفجوة بين الأسعار الحقيقية والأسعار السوقية قد تفاقمت بسبب هذه المضاربات.³

¹ - صليحة عشي، سامية مقعاش مرجع سبق ذكره ص 10

² - صليحة عشي، سامية مقعاش مرجع سبق ذكره ص 10

³ - سعيد الحلاق-الأزمة المالية العالمية ومعالجتها من منظور إسلامي-جمهورية مصر العربية ص69

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

-الافراط في الاتجار بالمشتقات المالية.

❖ موقف الإسلام من أسباب الأزمات:

نلاحظ مما سبق أن الأسباب التي أدت الى حدوث الأزمة المالية العامة هي نفسها المخالفات التي نعت الشريعة

الإسلامية عن ممارستها ويمكننا تلخيصها فيما يلي:

- **الفوائد الربوية:** كل التمويلات العقارية التي حدثت في 2007-2008 كانت ربوية وهي السبب الرئيسي في حدوث الأزمة حيث تبادت البنوك في رفع معدلات الفائدة على القروض ومضاعفاتها الى أن أصبح من المستحيل تسديدها. اتفق العلماء والفقهاء على أن الربا محرم استدلالا بالقرآن والسنة النبوية الشريفة وهو كبيرة من الكبائر لشدة خطورته وتأثيره على مصالح الناس والاقتصاد عموما إذ يقلل من قدرات المستثمرين ويحد من انتاجيتهم ويرفع التكاليف مما يؤدي الى تضخم النفقات.¹
- **الرهن العقاري:** معاملة ربوية محرمة تقوم على الإقراض بفائدة ربوية حيث يرهن بها صاحب المال العقار الذي يقترض المقرض من أجله حتى يتم سداد الدين مع فوائده، وفي حال تأخر المدين عن السداد فان من حق صاحب المال ان يبيع العقار ويستوفي ماله ورغم ظهور بعض الفتاوى التي أجازت هذا النوع من المعاملات الا ان الأغلبية أجمعت على تحريمها وفيها من الفساد وتكدس رهونات ما يخلق معاملات محرمة أخرى.²
- **المضاربة في الأسواق المالية:** تدخل عدة معاملات غير مشروعة في المضاربة في الأسواق المالية نذكر منها:
الافتراض الربوي وبيع الآجل بالآجل وبيع ما لم يقبض وشراء ما لا يقدر على تسلمه وبيع ما لا يقدر على

¹- كمال توفيق محمد حطاب <https://www.cilecenter.org> تم الاطلاع في 18 مارس 2023 على 21:00

²- <https://islamqa.info> تم الاطلاع في 18 مارس 2023 على 21:30

الفصل الأول.....عموميات حول المشاريع المصغرة

تسليمه أو الرهان على المؤشر ... مما يجعل المضاربة في الاسواق المالية التي تتضمن العمليات سابقة الذكر باطلة وغير جائزة.¹

- رهن المرهون: لا تسمح الشريعة الإسلامية برهن ما هو مرهون اذ يعتبر أمانة لا يمكن الانتفاع بها وذلك ضمن حفظ الملكيات والحقوق.²
- بيع الدين بالدين: لقد حرمت الشريعة الإسلامية كافة صيغ وصور وأشكال بيع الدين بالدين، مثل خصم الأوراق التجارية وخصم الشيكات المؤجلة السداد، كما حرمت نظام جدولة الديون مع رفع سعر الفائدة.³

❖ الحلول البديلة التي جاء بها الإسلام لتفادي الأزمات المالية:

هناك مجموعة من المبادئ والحلول التي تجعل من الصيرفة الإسلامية بوجه خاص والاقتصاد الإسلامي بوجه عام حلاً نافعاً لمختلف الأزمات المالية ذلك باستعمال صيغ وأدوات للتمويل والاستثمار والتبادل مع حفظ الحقوق والأمانات مثل المضاربة والمشاركة والاستثمار المباشر والمراجعة والاستصناع وعقود التوريد وبيع السلم والقرض الحسن.

¹ - <https://www.islamweb.net> تم الاطلاع في 18 مارس 2023 على 21:00

² - <http://www.al-eman.com> تم الاطلاع في 18 مارس 2023 على 21:00

³ - صليحة عشي، سامية مقعاش مرجع سبق ذكره ص 15

خلاصة

خلاصة الفصل الأول

حاولنا في الفصل الأول تحديد الإطار النظري للمشاريع المصغرة والدراسة المعمقة لها وأثر التمويل الربوي على هذه المشاريع والاقتصاد العالمي عامة وتم التوصل الى النتائج التالية:

(1) تعتبر المشاريع المصغرة البذور الأساسية للتنمية الاقتصادية منذ أن بدأت مختلف الدول بتوفير المحيط الملائم والأرضية المناسبة لإنشائها ودعمها.

(2) ان الخصائص التي تتميز بها المشاريع المصغرة تمدّها بالأفضلية من عدة نواح وتجعلها تشكل معظم الأعمال الاقتصادية حول العالم.

(3) لا تقتصر أهمية المشاريع المصغرة على الجانب الاقتصادي فقط بل تعدى الى الجانب الاجتماعي أيضا وتأثر بدرجات متفاوتة من الدول النامية الى الدول المتقدمة والصناعية.

(4) تقع المشاريع المصغرة في مواجهة العديد من المعوقات والتحديات أثناء التأسيس أو النمو مثل المعوقات السياسية والاقتصادية أو التنظيمية والإدارية أو المعوقات المتعلقة بالموارد البشرية أو المواد الأولية أو السوق... إلا أن المشاكل التمويلية تبقى على رأس الصعوبات التي تواجهها وهي التي تحدد مسارها منذ البداية.

(5) إن توفير التمويل الملائم لبداية أو استمرار مشروع مصغر هو حجر الأساس ومن الخطوات الأولية التي ترافق دراسة جدوى المشروع الا أن البنوك الربوية لا تساعد بالضرورة على السير السريع والسلس لنشاط المشاريع وقد تعرقل المستثمرين بإطالة مدة الإجراءات اللازمة للاقتراض أو رفع نسب الفائدة وكذلك وضع شروط صارمة فيما يخص الضمانات المقدمة، وهي إجراءات عنيفة نوعا ما لأصحاب المشاريع المصغرة التي تكون غالبا منزلية أو عائلية وأصحابها ذوي خبرة متواضعة في تسيير المشاريع.

(6) لا يمكننا غض النظر عن واقع رفض شريحة كبيرة من أصحاب المشاريع في الدول الإسلامية لأساليب التمويل الربوية المتبعة في البنوك كونها تخالف تعاليم الشريعة الإسلامية مما يحد من خيارات التمويل لمشاريعهم.

(7) أثبتت أزمة الرهن العقاري 2008 خطورة التعاملات الربوية حيث أنها أسقطت أكبر الأنظمة الاقتصادية وأثرت على العالم الاقتصادي ككل لذلك من البديهي الإشارة الى خطورة التمويل الربوي للمشاريع المصغرة وهنا يأتي دور الصيرفة الإسلامية التي أوجدت الحلول لتخطي وتجنب الأزمات وإيجاد التمويل المناسب الذي يوافق هذه المشاريع والمبادلات الاقتصادية عامة ندرسها بالتفصيل في الفصل الثاني.

الفصل الثاني

تمويل البنوك الإسلامية

للمشاريع الصغيرة

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

تمهيد:

تعد ظاهرة البنوك الإسلامية الحدث الأبرز على صعيد الساحة المصرفية العربية والإسلامية، بل والدولية في ربع القرن الأخير وذلك للفرق الجوهرية في الأساس الذي تستند عليه كل من البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية وبالرغم من حداثة تطبيقها عمليا في الاقتصاد العالمي إلا أنها حققت أرقام معتبرة وانتشارا واسعا في مختلف ربوع العالم بل وأصبحت تنافس البنوك التقليدية، ومن هنا جاءت الضرورة إلى إبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه المصارف الإسلامية في دعم وتمويل المشاريع المصغرة التي تعجز عن تمويل ذاتها.

ومما نعلم مسبقا فإن البنوك الإسلامية تتبع أساليب وأدوات مختلفة عن تلك التي تستخدمها البنوك التقليدية بحكم أنها تراعي مبادئ الشريعة الإسلامية وكذلك مصلحة المستخدمين عوضا عن السعي للربح فقط , من هذا المنطلق قسمنا الفصل الثاني الى ثلاث مباحث بالعناوين التالية:

- المبحث الأول: حول البنوك الإسلامية

وعالج هذا المبحث مفهوم وتاريخ البنوك الإسلامية وكذلك خصائصها وأهدافها.

- المبحث الثاني: التمويل الإسلامي

في هذا المبحث أحطنا بأغلب جوانب التمويل الإسلامي من مفاهيمه وأشكاله وكذلك الفرق بينه وبين التمويل التقليدي للمشاريع المصغرة.

- المبحث الثالث: مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر وتقييمها

وهنا قمنا بدراسة وتحليل بعض المعطيات والجداول من البنك من أجل التعرف على تنظيم البنك وتاريخه وكذلك أهدافه وخصائصه وأخيرا أشكال تمويله للمشاريع المصغرة وتقييم فعاليتها.

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

المبحث الأول: حول البنوك الإسلامية

تعتبر البنوك عصب الاقتصاد ومحركه الرئيسي اذ لا يمكن انكار دوره الإيجابي في الخدمات والتمويل والاستثمار في مختلف الأنشطة إضافة الى تأثيره في عمليات حفظ الأموال وتنميتها وتسهيل تداولها ولكن بعض وسائلها غير مشروعة وتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية مما أوجد ضرورة إيجاد البديل الذي يستوفي الشروط المشروعة ومن هنا برزت فكرة البنوك الإسلامية، للتعرف عليها ندرس العناصر التالية من خلال ثلاث مطالب:

- مفهوم البنوك الإسلامية وتاريخها
- خصائص البنوك الإسلامية
- أهداف البنوك الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية وتاريخها

01. مفهوم البنوك الإسلامية: لم يتمكن الباحثون من حصر مفهوم البنوك الإسلامية في تعريف واحد بل عدة تعاريف نذكر منها ما يلي:

- عرفها البعض على أنها مؤسسات مالية مصرفية تقوم بدور الوساطة المالية بين فئتي المدخرين والمستثمرين في إطار صيغ التمويل الإسلامي المشروعة التي تنبذ الفائدة سواء في الأخذ أو العطاء إضافة الى تقديم الخدمات المصرفية المتعلقة بذلك الدور وفق الضوابط الشرعية.

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

- كما عرفها البعض الأخر على أنها مؤسسات نقدية مالية تعمل على تجميع الاموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم مجتمع التكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي.¹

- البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية تقوم بأداء الخدمات المالية والبنكية كما تباشر أعمال التمويل في مجالات مختلفة في ضوء قواعد واحكام الشريعة الإسلامية كما تعني المؤسسات المالية التي تقوم بعمليات الصرافة واستثمار الأموال بما يتفق واحكام الشريعة الإسلامية.²

من التعريفات السابقة نستنتج أن البنك الإسلامي عبارة عن مؤسسة نقدية مالية تتبنى قواعد الشريعة الإسلامية وتقوم بالوساطة المالية من خلال جذب الموارد النقدية وتوظيفها في شكل صيغ وأدوات تمويلية بما يضمن تحقيق التنمية والتوازن بين العائد الاقتصادي والعائد الاجتماعي.³

02. تاريخ ونشأة البنوك الإسلامية:

عرفت الدول الإسلامية ظهور أول بنك إسلامي على يد الدكتور أحمد عبد العزيز النجار في 25 جويلية 1963 تحت عنوان بنوك الادخار المحلية في مصر لكن هذه التجربة لم يحالفها الحظ في إتمام مسارها بسبب الضغوطات التي تمارسها القوى السياسية المناهضة للاعتقاد الإسلامي والصيرفة الإسلامية.⁴

ثم انتشرت البنوك الإسلامية انطلاقا من مصر والمملكة السعودية منذ بداية 1970 الى الآن حيث يتواجد مئات البنوك الإسلامية وأكثر من 1700 مؤسسة مالية وصندوق استثمار مشترك حول العالم يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

¹ - بورورو بوعلام وجامع زكرياء-محددات التمويل في البنوك الإسلامية - جيجل 2018 ص 11

² - أ.محمد الهادي حميدات و أ.لبي رابح - قراءة حول تطور الخدمات البنكية الإسلامية في الجزائر - مجلة المناجير العدد 02 فرنسا ص 143

³ - نفس المرجع السابق رقم 1 ص 11

⁴ - سعدودي مريم وركيبي سوهيلة - دور البنوك الإسلامية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - تيزي وزو 2018 ص 42

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

كما أقر البنك المركزي بالإمارات العربية المتحدة أن أصول البنوك الإسلامية وصلت الى 169 مليار دولار بنهاية يناير

1.2023

المطلب الثاني: خصائص البنوك الإسلامية

تتميز البنوك الإسلامية بمجموعة من المميزات التي تفضلها عن غيرها من البنوك وهي أسباب الاتجاه إليها

كما أنها مبادئها وشروطها.

- عدم التعامل بالفوائد الربوية: ان مختلف تعاملات البنوك الإسلامية تتم بدون فوائد.
- عدم المضاربة بالعملات: أي عدم شراء وبيع العملات خاصة فيما يخص الأسعار الآجلة.
- مبدأ تقسيم الأرباح والخسائر: أي ان البنك الإسلامي والعميل هنا يتقاسمان الأرباح معا والخسائر معا.
- عدم الاستثمار في المحرمات: أي عدم القيام بالعمليات التي يشتهب فيها الحرام.²
- توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي: أي ربح ينتج عن استثمارات البنك الإسلامي يكون ربح حقيقي يظهر في زيادة عناصر الإنتاج مما يبين لنا قدرة مصادر التمويل الاستثماري الإسلامية على تنمية طاقات المجتمع وموارده وقدراته.
- التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الاخلاق الفاضلة.³
- الارتباط بالعقيدة الإسلامية بالاعتماد على الايمان بالله عز وجل وتطبيق ما أنزل من قرآنه وما تبين في سنة نبيه وفي قمتها قوله تعالى " وأحل الله البيع وحرم الربا"(البقرة 355).

¹ - <https://www.zawya.com> تم الاطلاع في 15 افريل 2023 على 10:00

² - أ.محمد الهادي حميدات وأ.لبي رابح مرجع سبق ذكره ص 144

³ - محمد عبد الحميد محمد فرحان-التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة دراسة لاهم مصادر التمويل - ص 33

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

- العمل على ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية والاهتمام بكليهما بنفس القدر.¹

المطلب الثالث: أهداف البنوك الإسلامية:

إن الحاجة أو النقص تخلق الهدف ولذلك احتياج المجتمع والاقتصاد للبنوك الإسلامية يخلق أهدافها مثل

غيرها من البنوك نذكر منها ما يلي:

- جذب الودائع وتنميتها: يعتبر هذا الهدف من أهم أهداف البنوك الإسلامية فهو يعد تطبيقاً للقاعدة الشرعية مما يعود بالأرباح على المجتمع الإسلامي وأفراده وتعتبر الودائع المصدر الرئيسي لمصادر الأموال في البنك الإسلامي ويحصل عليها من خلال مختلف الودائع او الحسابات الجارية...
- استثمار الأموال: تعد الاستثمارات ركيزة العمل ومصدر تحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين.²
- تشجيع الاستثمار بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.
- ابتكار صيغ جديدة للتمويل كالمراجحة والمشاركة والمضاربة تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتناسب مع المتغيرات الحديثة.
- رفع الحرج الشرعي عن الافراد والمؤسسات الإسلامية وذلك بإيجاد البديل الشرعي لاستثمار الأموال بدلا من التعامل الربوي ومحاربة الربا والاحتكار وقطع الطريق امام أي ممارسة لهما.

¹ - بورورو بوعلام وجامع زكرياء مرجع سبق ذكره ص 12

² - بن حليلة هوارية وبالطاهر على - البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية التجربة الماليزية - الشلف ص 28

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

- إيجاد نظام اقتصادي حر والتخلص من التبعية الاقتصادية للدول الكبرى وتوسيع حجم المبادلات التجارية المباشرة بين الدول الإسلامية دون تدخل وسيط أجنبي.¹
- تحقيق النمو من الأهداف الهامة أيضا للبنك الإسلامي ويقصد به نمو الموارد والتوسع في المعاملات.
- تحقيق العدالة في توزيع الثروة وذلك بتوفير سبل التمويل لمستحقيها من صغار المنتجين والحرفيين إضافة الى مد يد العون للمحتاجين سواء عبر الهبات او عبر تقديم القروض الحسنة.
- جمع أموال الزكاة واستخدامها في المجالات المخصصة لها.²

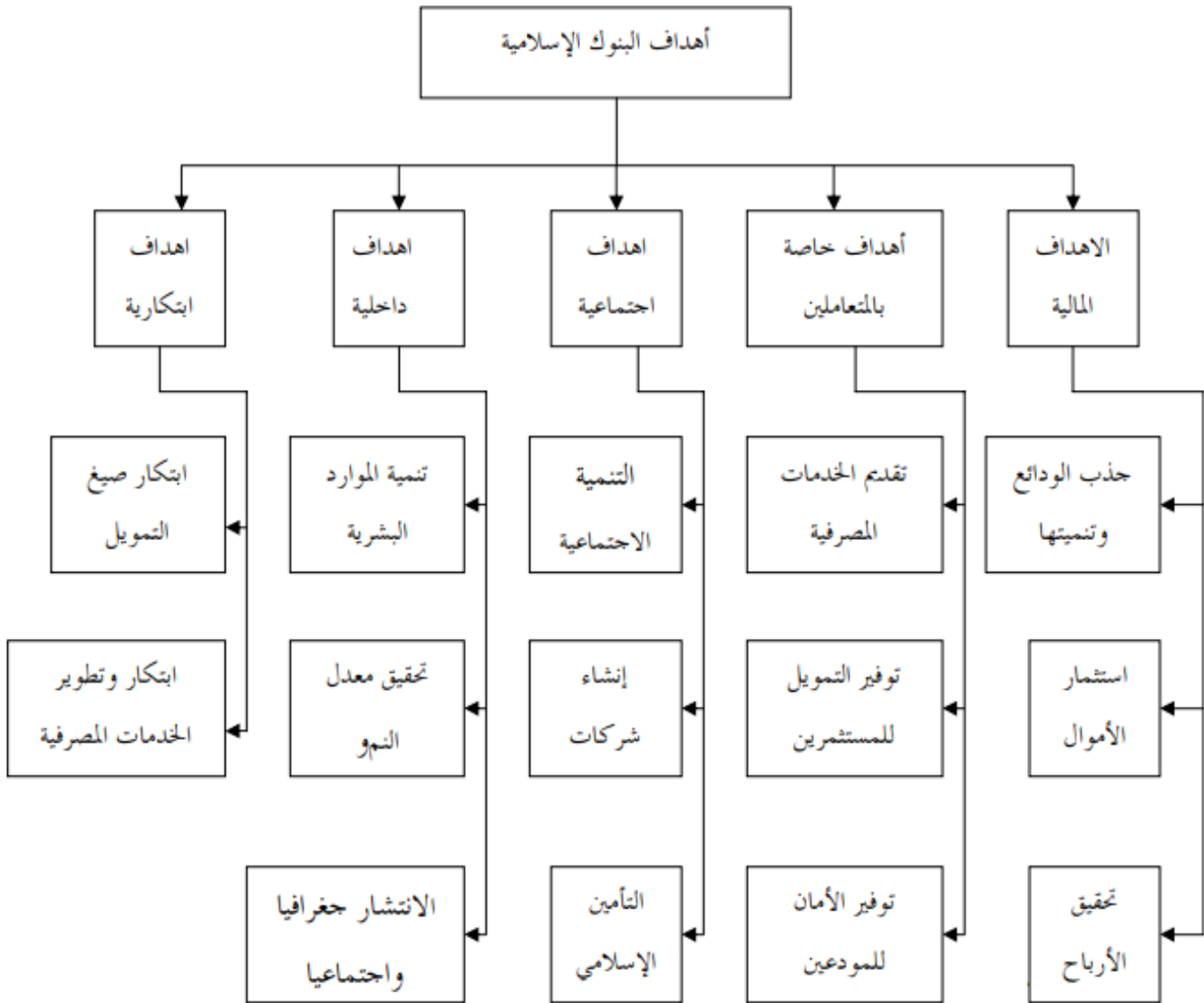
يمكننا تلخيص أهم الأهداف السابقة في الشكل التالي:

¹ - <https://www.alqabas.com> تم الاطلاع في 03 ماي 2023 على 08:00

² - <https://www.arabnak.com> تم الاطلاع في 03 ماي 2023 على 10:00

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

الشكل 01.02. أهداف البنوك الإسلامية



المصدر: - بن حليلة هوارية وبالطاهر على - البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية التجربة الماليزية -

الشلف ص 30

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

المبحث الثاني: التمويل الإسلامي

يعتبر التمويل اهم المرتكزات التي تقوم عليها الأنشطة الاقتصادية حيث يلعب بصفة عامة دورا أساسيا في نشاط البنوك وذلك بتوفير الأموال اللازمة لمطالبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي هذا الإطار فان البنوك الإسلامية تستخدم في تمويل المشروعات والاستثمارات جملة من الأدوات والأساليب التمويلية تختلف عن تلك التي تستخدمها البنوك التقليدية بشكل كبير وهذا ناتج عن تقيدها بمجموعة من المبادئ والضوابط التي حددتها الشريعة الإسلامية بغية تحقيق الأهداف التي انشأت لأجلها¹. يبين المبحث التالي العناصر التي تمكننا من فهم اهم ما يجب معرفته حول التمويل الإسلامي من خلال المطالب التالية:

- المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي
- المطلب الثاني: الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي
- أشكال التمويل الإسلامي للمشروعات المصغرة

المطلب الأول: تعريف التمويل الإسلامي

01. تعريف التمويل: تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل من وجهة النظر الاقتصادية ومنها:

- أ- التمويل يعني تدبير الأموال في المشروع.
- ب- التمويل هو مجموعة الاعمال والتصرفات التي تمدنا بوسائل الدفع في أي وقت يكون هناك حاجة اليها ويمكن ان يكون هذا التمويل قصير الاجل او متوسط الاجل او طويل الاجل.²

¹ - بن مالك إسحاق وقدة حبيبة - المراجعة كصيغة من صيغ التمويل في البنوك الإسلامية - مجلة دفاتر السياسة والقانون - المجلد 10 العدد 01 ورقة 2023 ص 100

² - محمد عبد الحميد فرحان مرجع سبق ذكره ص 30

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

ومن التعاريف الأقرب لمفهوم التمويل من وجهة النظر الاقتصادية نستنتج أن التمويل هو تلك الوظيفة الإدارية في المؤسسات والإدارات التي تختص بعمليات التخطيط للأموال والحصول عليها من مصدر التمويل المناسب لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء أنشطة المؤسسة المختلفة، مما يساعد على تحقيق أهدافه وتحقيق التوازن بين الرغبات المتعارضة للفئات المؤثرة في نجاح واستمرار المؤسسة والتي تشمل المستثمرين والعمال والمديرين.¹

02. مفهوم التمويل الإسلامي: من أهم التعريفات التي جاءت للتمويل الإسلامي:

- **تعريف الكاتب والباحث منذر قحف:** عرفه على أنه تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها الى شخص اخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الاحكام الشرعية.

- **تعريف الكاتب فؤاد السرطاوي:** هو قيام الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص اخر اما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من اجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والاستثماري.²

- **تعريف محمد البلتاجي:** يعرفه على انه تقديم تمويل عيني أو معنوي الى المنشآت المختلفة بالصيغ التي تنفق مع احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.³

¹ - رائدة فراح - مصادر التمويل الحديثة وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - أم البواقي - 2014 ص 03
² - عاد زهير وآخرون - التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - الوادي 2018 ص 04
³ - بعزیز سعید ومخلوفی طارق مرجع سبق ذكره ص 127

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

من التعاريف السابقة للتمويل الإسلامي يمكن الجزم أنه تقديم ثروة عينية أو نقدية إما على سبيل اللزوم أو التبرع أو التعاون أو الاسترباح من مالها الى شخص اخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد معنوي أو مادي تحت عليه أو تبيحه الاحكام الشرعية.¹

المطلب الثاني: الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي للمشاريع المصغرة

01. أوجه التشابه: تشترك البنوك الإسلامية والبنوك الربوية في بعض الأوجه نذكر منها:

- أ- تخضع كل من البنوك الإسلامية والبنوك الربوية لرقابة البنك المركزي وتتقيد بالقرارات الصادرة عنه فيما يتعلق بأعمال البنوك والمصارف.
- ب- تقديم الخدمات التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية مثل: الحسابات الجارية المبنية على أساس القرض حيث تتعهد البنوك برده دون زيادة او نقصان، التحويلات النقدية²، ...
- ت- الخضوع للرقابة المالية الداخلية منها والخارجية المتمثلة في الجهات ذات العلاقة بما فيها هيئات الرقابة المالية والتي يكون غرضها منع حصول الأخطاء والانحرافات أو التلاعب في العمليات التي تقوم بها المصارف ومعالجتها في حال حصولها.³

02. أوجه الاختلاف: من أجل بيان أوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك الربوية لابد من اجراء مقارنة

بينهما تسهل ذلك من خلال الجدول التالي:

¹ - محمد عبد الحميد محمد فرحان مرجع سبق ذكره ص 31

² - صبرينة كردودي و آخرون -مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية (التقليدية) -بسكرة-2018 ص107

³ - سعدودي مريم، ركيبي سوهيلة مرجع سبق ذكره ص 52

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

الجدول 01.02. الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل الربوي

التمويل في البنوك الربوية	التمويل في البنوك الإسلامية
رفع التكاليف والأسعار عن طريق الفوائد الربوية	تركز على ضبط وترشيد النفقات
تطغى الربحية على جميع معاملاتها وهدفها الأسمى تحقيق الربح	تهتم بالتنمية الاجتماعية الى جانب التنمية الاقتصادية
الجزء الأكبر من إيراداتها يتكون من الفوائد المقبوضة من القروض والأوراق المالية المخصوصة	الجزء الأكبر من إيراداتها ناتج عن أرباح العمليات الاستثمارية كالمضاربة والمشاركة
لا تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية ¹	تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية
العلاقة مع المتعاملين علاقة مقرض بمقترض ولا تتقاسم الخسائر معهم	العلاقة مع المتعاملين تقوم على التعاون والحرص المتبادل لأنهما يشتركان في الربح والخسارة
لها خبرة أكبر وتجربة عريقة في الميدان المصرفي حيث أسس أول بنك في 1175 بالبندقية	حديثه النشأة، بدأت كتجربة الادخار المحلية في مصر 1963 وانطلقت فعليا في 1975
تخضع للرقابة القانونية فقط	تخضع للرقابة القانونية إضافة الى الرقابة الشرعية
تعتبر النقود سلعة يتم الاتجار فيها ²	تعتبر النقود وسيلة يتم الاتجار بها
تنتقل ملكية راس المال للطرف الاخر	تبقى ملكية راس المال للمالك
ربح وهمي لا ينتج بالضرورة عن زيادة في عناصر الانتاج	الربح حقيقي لأنه ناتج عن زيادة في عناصر الإنتاج

المصدر: من اعداد الطالبة استنادا بالمراجع المهمشة أسفله

¹ - <https://www.eshamel.org/> تم الاطلاع في 03 ماي 2023 على 21:00

² - بورورو بوعلام، جامع زكرياء مرجع سبق ذكره ص 15

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

المطلب الثالث: أشكال التمويل الإسلامي للمشاريع المصغرة:

تمثل المؤسسات والمشاريع المصغرة قطاعا حيويا يساهم بشكل كبير في مؤشرات الاقتصاد الوطني وهو ما شجع البنوك الإسلامية على تمويل هذه المشاريع عبر اشكال وصيغ تناسب احتياجاتها وتتوافق مع احكام الشريعة الإسلامية والتي من شأنها أيضا الدفع بهذه المشاريع نحو تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية بارزة. تتمثل هذه الاشكال التمويلية في الصيغ التي يستعملها البنك الإسلامي في معاملاته مع المشاريع المصغرة.

01. الأدوات القائمة على الملكية:

المضاربة: هي اتفاق بين طرفين بحيث يقدم أحدهما المال والآخر الجهد في استثمار ذلك المال فيسمى الأول رب المال والثاني رب العمل على أن يكون ربح ذلك بينهما على حسب ما يشترطان، أما الخسارة فتكون على صاحب المال وحده ولا يتحمل عامل المضاربة شيء منها مقابل ضياع جهده وعمله مادام ذلك لم يكن عن تقصير أو اهمال. حيث ان العلاقة بين الطرفين في المضاربة هي علاقة الشريك بشريكه وليست علاقة المدين بمدينه¹. وقد تنتهي المضاربة بالتملك أو لا تنتهي حيث يعود راس المال للمالك بعد نهاية فترة الاستثمار والمضاربة نوعان:

أ- المضاربة المقيدة: يضع رب المال في هذا النوع من المضاربة قيودا وشروطا معينة سواءا فيما يخص مجالات

الاستثمار أو طريقة إدارة المال ومدة الاستثمار ومكان الاستثمار أو الأشخاص الذين سيتعامل معهم.

كما أنه لا بد وأن يتم الاتفاق على هذه الشروط قبل ابرام عقد المضاربة أو على الأقل قبل صرف مال

المضاربة في المشروع وهذا ما يسمى في البنوك الإسلامية بالاستثمار المخصص.²

¹ - بن مالك إسحاق، قدة حبيبة مرجع سبق ذكره ص 105

² - <https://www.arabnak.com> تم الاطلاع في 05 ماي 2023 على 21:00

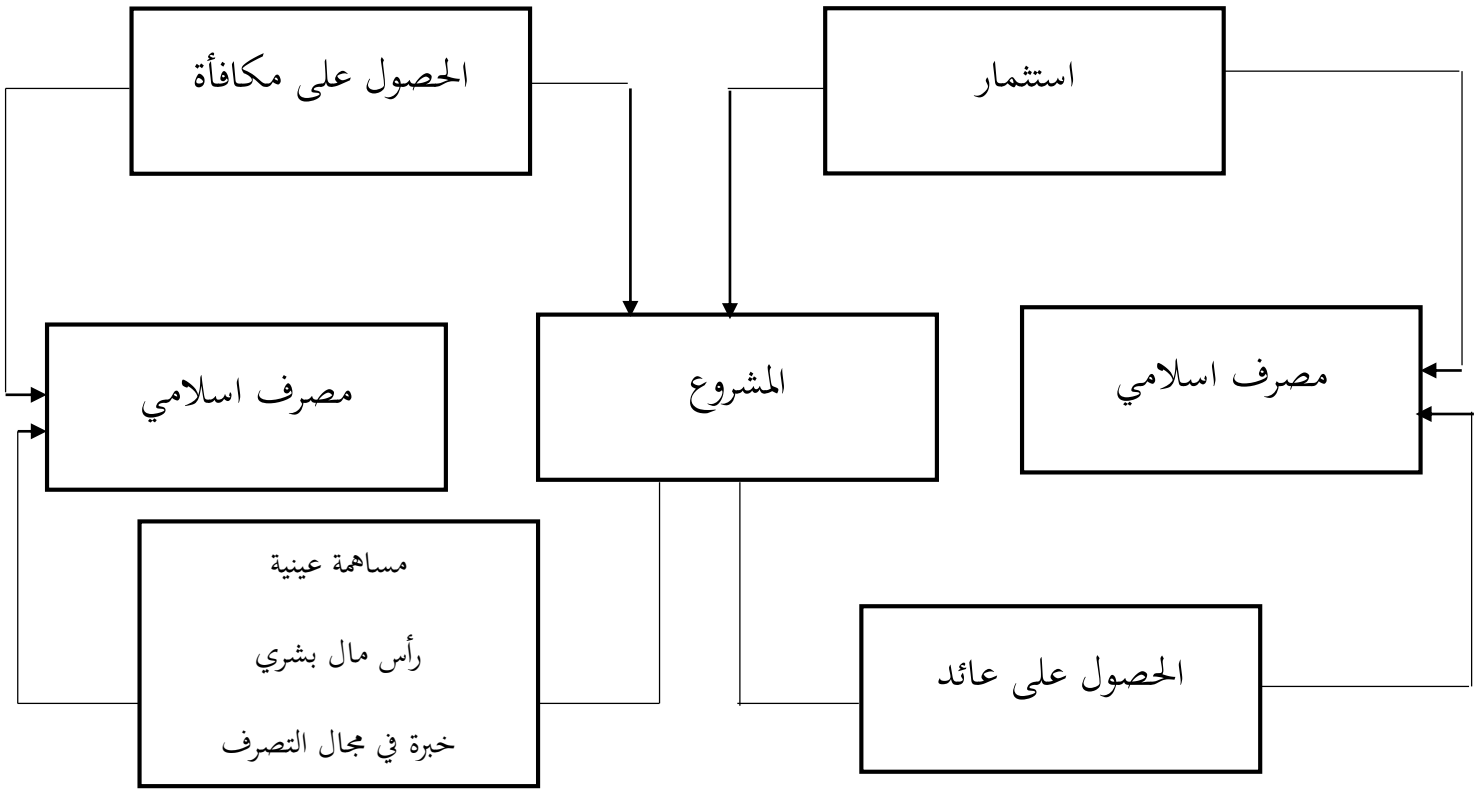
الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع الصغيرة

المضاربة المطلقة: أن تدفع المال مضاربة من غير تعيين العمل والمكان والزمان وصفة العمل فالمضاربة المطلقة

تكون فيها حرية التصرف

دون الرجوع لرب المال الا عند نهاية المضاربة.¹

الشكل 02.02. مبدأ التمويل بالمضاربة



أ- المصدر: [/https://www.banquezitouna.com](https://www.banquezitouna.com)

المشاركة: هي شراكة يتم فيها وضع جزء من مال المشروع من قبل البنك والجزء الآخر يدفعه العميل المشارك حيث

يشارك الطرفان في الربح حسب النسب المتفق عليها اما الخسارة فيشتركان فيها بنفس نسبة المشاركة.² وهي نوعان:

¹ - [/https://www.alroeya.com](https://www.alroeya.com) تم الاطلاع في 05 ماي 2023 في 20:00

² - عاد زهير و آخرون مرجع سبق ذكره ص 11

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

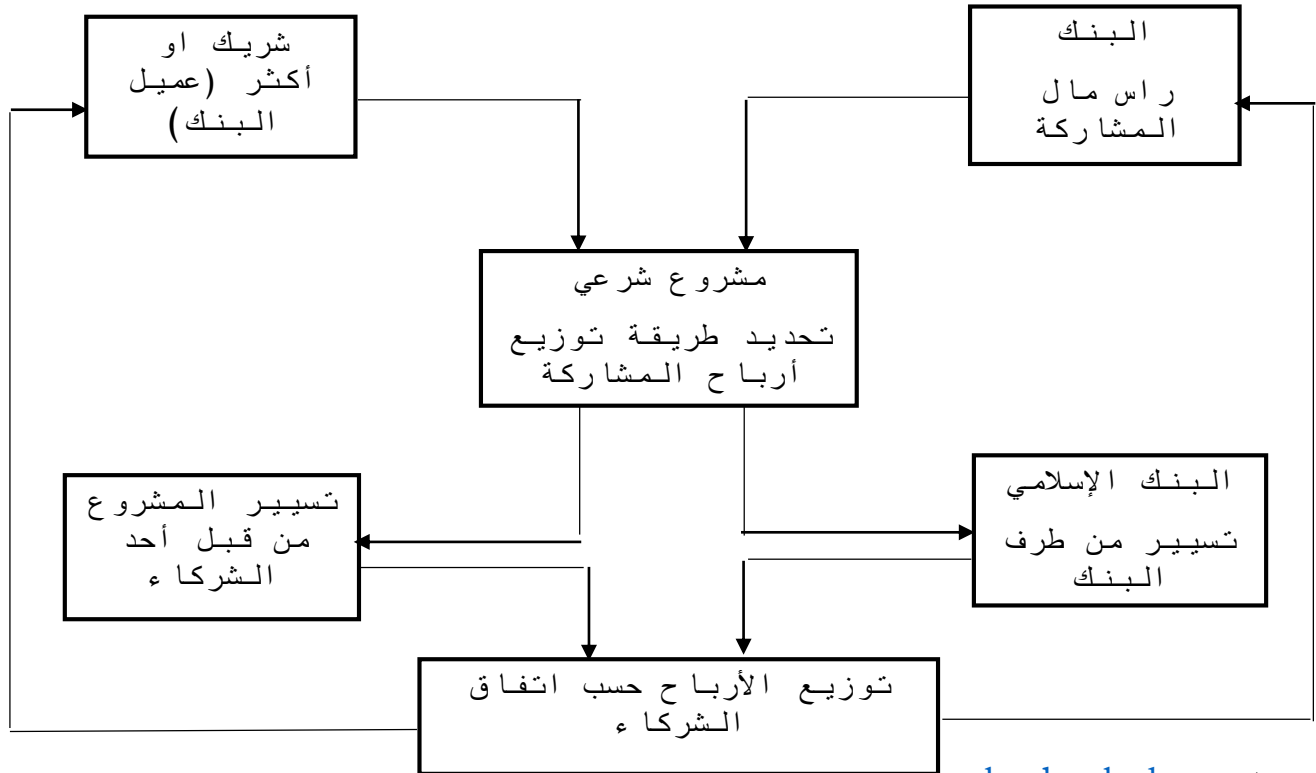
أ- المشاركة الثابتة (طويلة الأجل): تقوم على مساهمة المصرف في تمويل جزء من رأس مال مشروع معين بما

يترتب عليه أن يكون شريكا في ملكية هذا المشروع وشريكا كذلك في كل ما ينتج عنه من ربح أو خسارة.

ب- المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك: يكون من حق الشريك فيها أن يحل محل المصرف في ملكية

المشروع اما دفعة واحدة أو على فئات حسبما تقتضي الشروط المتفق عليها وطبيعة العملية.¹

الشكل 03.02. التمويل عن طريق المشاركة



المصدر: <https://www.albaraka-bank.dz>

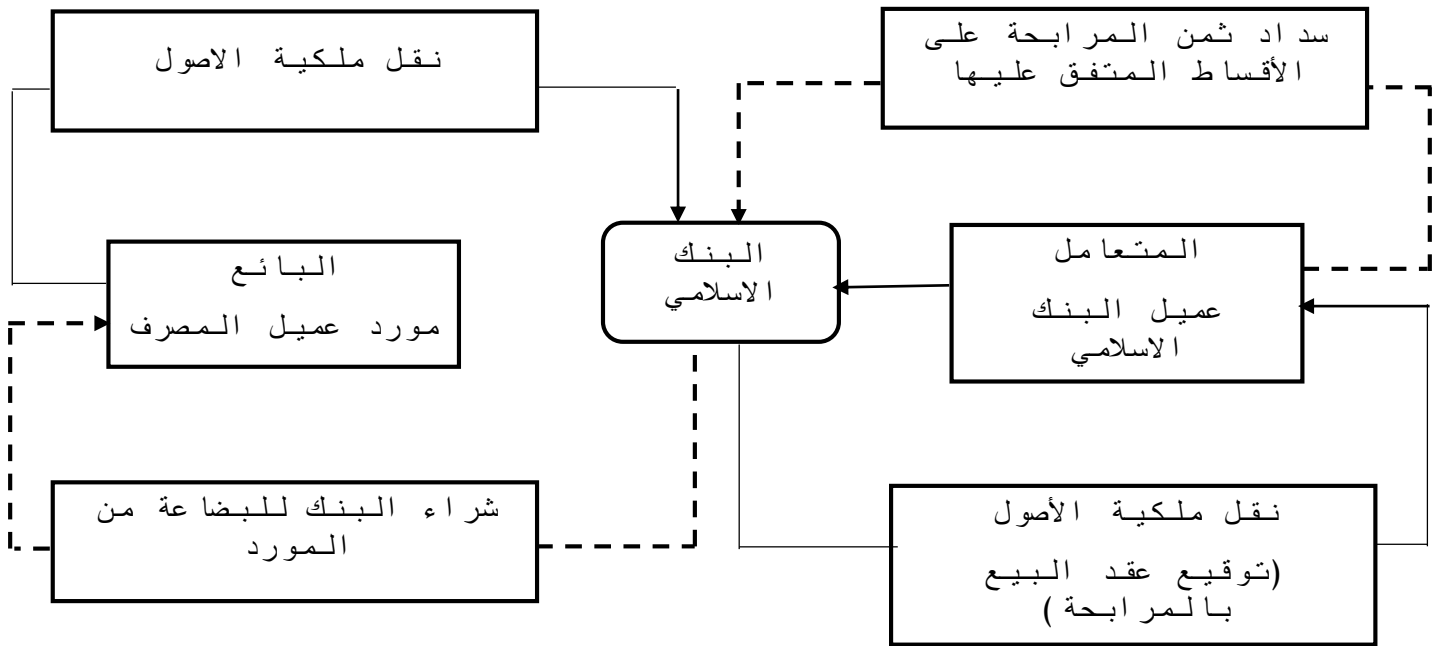
¹ - <https://www.kau.edu.sa> تم الاطلاع في 7 ماي 2023 على 22:00

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

02. الأدوات القائمة على المديونية:

المراجعة: وهي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء بضاعة أو تجهيزات للعميل بطلب منه ثم يعيد بيعها له مع هامش ربح معين متفق عليه. ويعتبر الباحث سامي حمود أول من طور هذه الصيغة بعد أن أخذها عن كتاب الأم للإمام الشافعي وأدخلها إلى النظام المصرفي الإسلامي.¹

الشكل 04.02. التمويل بالمراجعة



المصدر: [/https://www.alsalamalgeria.com](https://www.alsalamalgeria.com)

التأجير: هو عقد لازم على منفعة لمدة معلومة بثمن معلوم وهو من أهم أشكال التمويل الإسلامي والتي تعد من

أكثر الصيغ تستخدمها المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة.²

تمكن أصحاب المؤسسات والمشاريع الصغيرة من امتلاك الآلات والتجهيزات بدلا من الشراء الفوري مما يخفف من

الأعباء والتكاليف على راس مال المؤسسات لتتمكن من الحصول عليها مباشرة.³ وهي نوعان:

¹ - بعزيز سعيد ومخلوفي طارق مرجع سبق ذكره ص 128

² - محمد عبد الحميد محمد فرحان - مرجع سبق ذكره ص 41

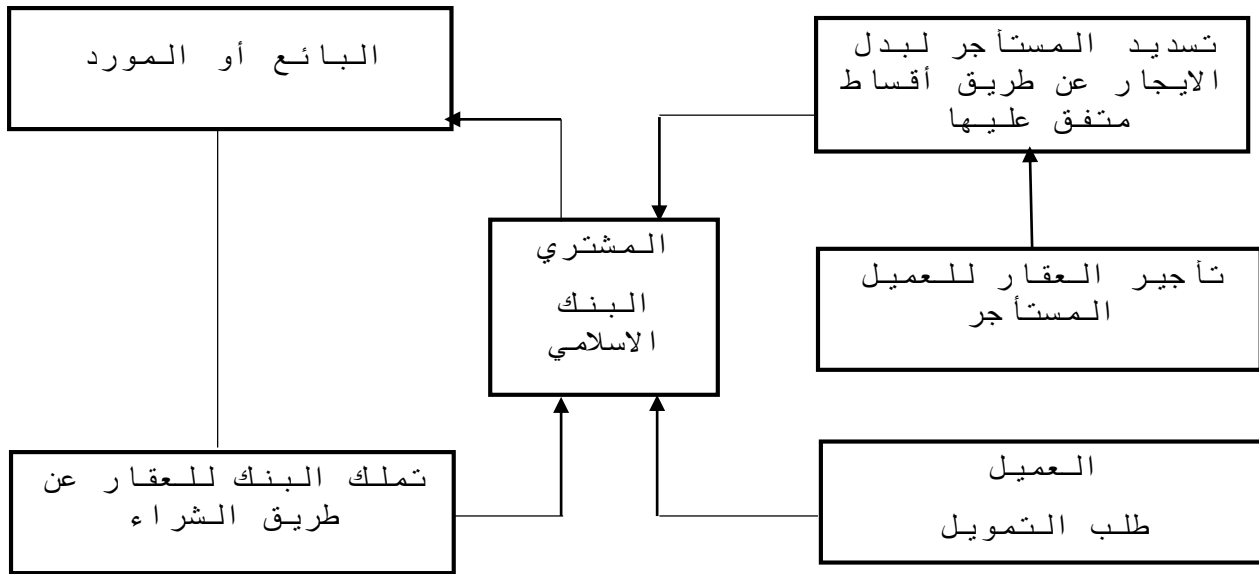
³ - سعدودي مريم وركيبي سوهيلة مرجع سبق ذكره ص 123

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

أ- الاجارة التشغيلية: هو الأسلوب الذي يقدم فيه المؤجر الأصل وخدمات صيانتها للمستأجر ويكون مسؤولاً عادة عن تأمين الأصل ودفع الضرائب.

ب- الاجارة المنتهية بالتمليك: يقوم المصرف بتأجير عين الى شخص آخر مدة معينة بأجرة معلومة قد تزيد عن أجرة المثل، على أن يملكه إياها بعد انتهاء المدة ودفع جميع أقساط الأجرة بعقد جديد.¹

الشكل 05.02. التمويل بالإجارة



المصدر: [/https://www.albaraka-bank.dz](https://www.albaraka-bank.dz)

الاستصناع: هو عقد مقاوله الذي من خلاله يطلب الطرف الأول (المستصنع) بصنع أو بناء مشروع يضاف اليه ربح يدفع مسبقا بصفة مجزأة أو لأجل. ويتعلق الأمر بصيغة تشبه عقد السلم مع الفرق أن موضوع الصفقة هو التسليم وليس شراء سلع على حالها ولكن مواد مصنعة تم اخضاعها لعدة مراحل لتحويلها.² تستفيد منه المشاريع المصغرة حيث:

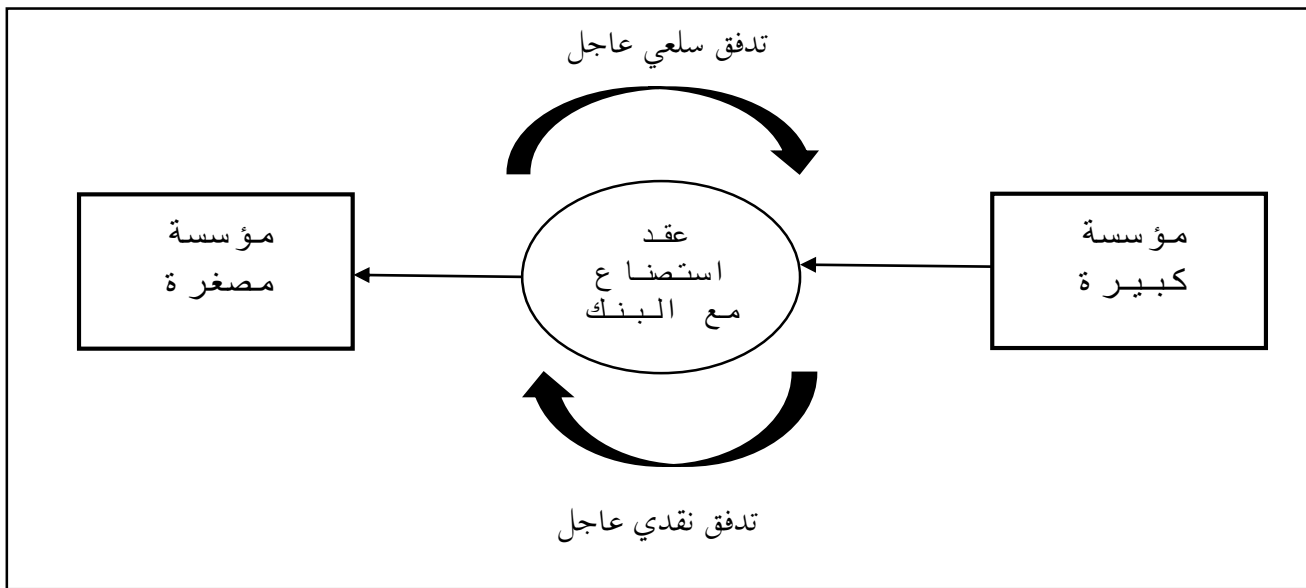
¹ - ميس مجدي الأحمد - التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر وتطبيقاته في المصارف الإسلامية-المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات-المجلد 03 العدد 04-سبتمبر 2020 الجزائر ص 109

² - [/https://www.albaraka-bank.dz](https://www.albaraka-bank.dz) تم الاطلاع في 30 افريل 2023 على 08:00

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

- يوفر للمؤسسات المصغرة تمويلاً كافياً لتلبية احتياجاتهم لتصنيع سلع محددة.
- يقوم البنك باستصناع السلعة أو المعدات عن طريق أحد المؤسسات الصغيرة ثم تأجيرها لمؤسسات صغيرة أخرى.
- يقضي بإسناد البنك تصنيع هذه السلع إلى العديد من المؤسسات الصغيرة مع قيام البنك بتسويق هذا المنتج بالاشتراك مع هيئات ترقية المؤسسات الصغيرة وبذلك يتم إنتاج ما يمكن تسويقه.¹

الشكل 06.02. طبيعة عقد الاستصناع



المصدر: نور الدين مزياني-عبير لخشين-دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - مجلة ارساد

الدراسات الاقتصادية والإدارية - المجلد 03 سكيكدة 2020 ص 334

بيع السلم: عندما يحتاج صاحب المشروع المصغر إلى نفقات للقيام بنشاطه وقد لا تكفيه موارده الذاتية، يقوم

بالتعاقد مع بنك إسلامي بعقد يلم على أن يشتري المصرف كمية من منتجاته بثمن عاجل وبالمقابل يقوم صاحب

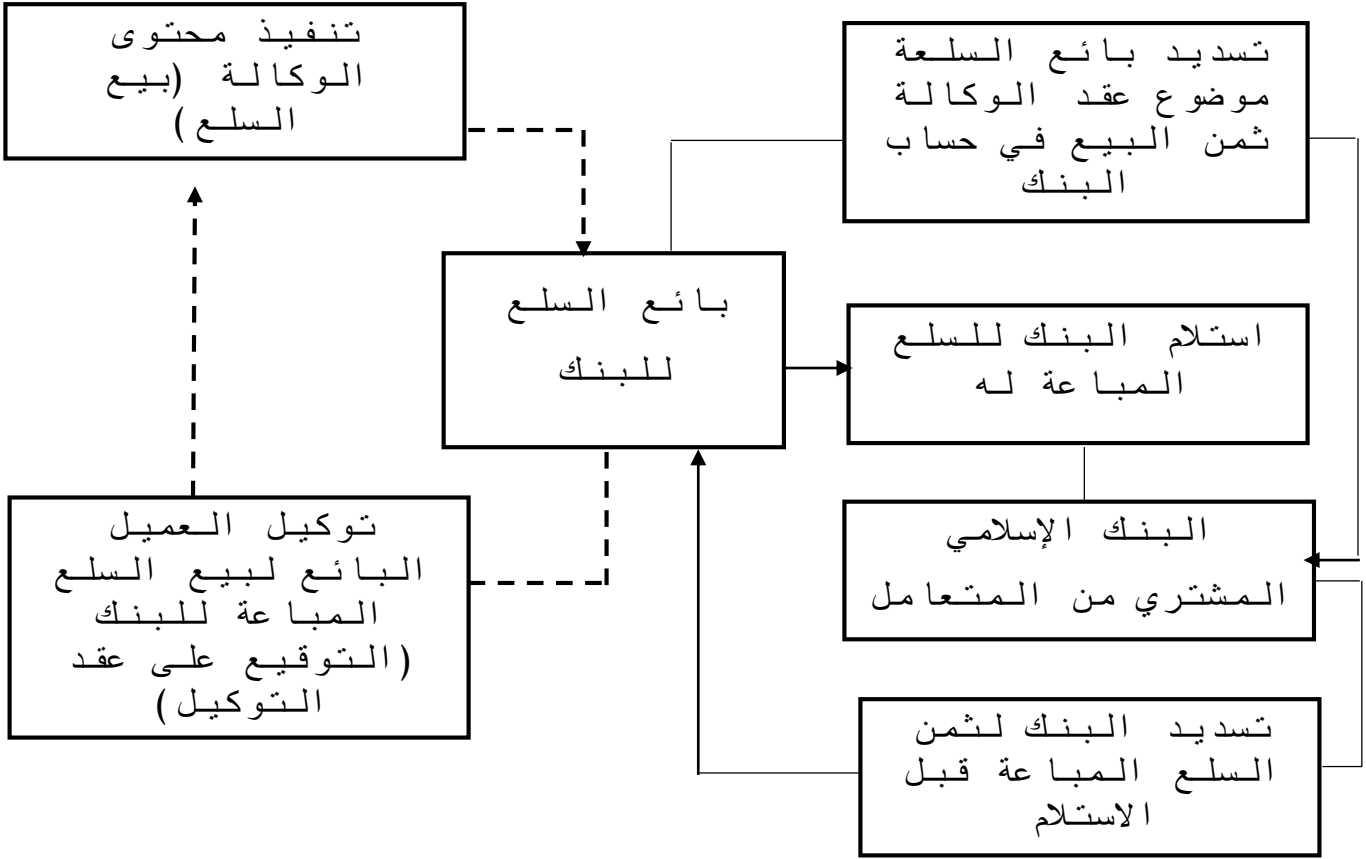
¹ - عاد زهير و آخرون - مرجع سبق ذكره ص 17-18

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع الصغيرة

المشروع بتسليم المنتجات للمصرف في وقت آجل يتم تحديده في العقد. فهو عقد يلي الاحتياجات العاجلة للسيولة

مما يجعله ملائما بشكل كبير للمشاريع الصغيرة.¹

الشكل 07.02. التمويل ببيع السلم



المصدر: <https://www.albaraka-bank.dz>

القرض الحسن: هو ذلك القرض الذي يمنحه شخص لآخر على نحو مجاني، أي ما يعطيه من مال يرد مثله دون

اشتراط زيادة. ويتم ذلك وفق شروط يحددها البنك الإسلامي وبتقديم ضمانات تؤكد جدية المقترض ونيته السليمة

في سداد مبلغ القرض كاملا أو جزئيا حسب الاتفاق الذي بينه وبين البنك الإسلامي.²

¹ - ميس مجدي الأحمد مرجع سبق ذكره ص 108

² - سعيد بعزیز-طارق مخلوئي مرجع سبق ذكره ص 102

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

المبحث الثالث: البنك الإسلامي كمول للمشاريع المصغرة-دراسة حالة بنك

البركة الجزائري-

كغالبية الدول العربية والإسلامية وحتى الغربية قامت الجزائر بفتح المجال للصيرفة الإسلامية لتكون جزءا من نظامها المصرفي منذ أن سنت قانون النقد والعرض 90-10 الذي فتح المجال للقطاع الخاص والأجنبي لإنشاء البنوك ومنها البنوك الإسلامية في الجزائر¹. وذلك بعد أن أصبحت البنوك الإسلامية مطلبا جماهيريا إسلاميا، لذلك عندما بدأت بالظهور أقبل عليها الجماهير من منطلق الحرص على تعاليم الإسلام² ولمميزاتها التي جعلت منها بديلا مناسباً للاقتصاد الربوي الوهمي وتعاملاته. سنحاول في هذا الفصل أن ندرس أحد هذه البنوك التي حققت العديد من الأرقام ووقفت على رأس الصيرفة الإسلامية في الجزائر وهو بنك البركة الجزائري، وذلك من خلال المطالب التالية:

- بطاقة تقنية لبنك البركة الجزائري
- أهداف وخصائص بنك البركة الجزائري
- أشكال تمويل بنك البركة للمشاريع المصغرة في الجزائر وتقييمها.

¹ - بعزیز سعید ومخلوئی طارق مرجع سبق ذكره ص 129

² - زعلاني ياسين ومزعاش فؤاد - دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - قالة 2010 ص 105

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

المطلب الأول: بطاقة تقنية لبنك البركة الجزائري

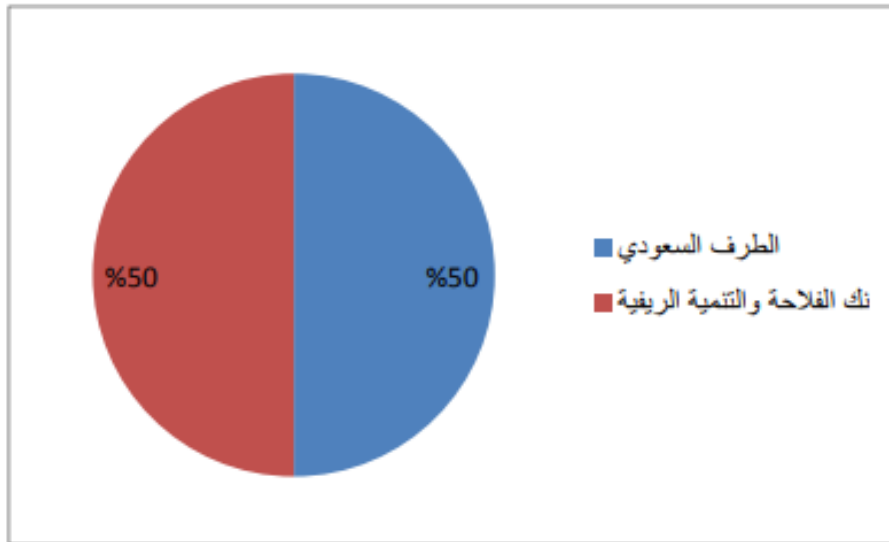
1. نشأة بنك البركة الجزائري: أنشئ بنك البركة الجزائري في 20 ماي 1991 كشركة مساهمة في إطار قانون

10\09 المتعلق بالنقد والعرض المؤرخ في 14 افريل 1990 برأس مال يشترك فيه كل من بنك الفلاحة والتنمية

الريفية بنسبة 50% وشركة دله البركة السعودية بنسبة 50% يقدر ب 5000000000 دج وبدأ مزاولته نشاطه

فعليا في سبتمبر 1991 وهو تابع لمجموعة البركة.

الشكل رقم 08.02. الأطراف المؤسسة لبنك البركة الجزائري



المصدر: سعدودي مريم وركيبي سوهيلة – دور البنوك الإسلامية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

– تيزي وزو 2018 ص 85

02. تعريف بنك البركة الجزائري: هو أول بنك إسلامي في الجزائر برأس مال مختلط (عام وخاص) وهو عبارة عن

بنك إسلامي تجاري تخضع النشاطات البنكية والمعاملات المالية التي يقوم بها الى قواعد الشريعة الإسلامية، يقع مقره

الرئيسي بالجزائر العاصمة (7فروع) وله عدة فروع في مختلف الولايات الجزائرية.

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

الجدول 02.02. فروع بنك البركة الجزائري

الفرع	تاريخ الافتتاح
فرع الخطابي	سبتمبر 1991
فرع بئر خادم	يناير 1994
فرع تلمسان	أغسطس 1994
فرع وهران 1	ابريل 1995
فرع البلدية	يوليو 1995
فرع سطيف 1	مارس 1997
فرع قسنطينة 1	ابريل 1999
فرع باتنة	مارس 2003
فرع عنابة	مارس 2003
فرع روية	أكتوبر 2004
فرع الاغواط	ابريل 2006
فرع سطيف 2	مايو 2006
فرع سكيكدة	يونيو 2006
فرع الشراكة	سبتمبر 2006
فرع وهران 2	أكتوبر 2006
فرع غرداية	نوفمبر 2006

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

يوليو 2007	فرع قسنطينة2
ابريل 2008	فرع الحراش
ابريل 2008	فرع القبة
يونيو 2008	فرع تيزي وزو
يناير 2010	فرع باب الزوار
مارس 2011	فرع برج بوعريبيج
مايو 2011	فرع الواد
مايو 2011	فرع بسكرة
ديسمبر 2012	فرع بجاية
مارس 2013	فرع سيدي عباس
يوليو 2014	فرع الشلف
فبراير 2015	فرع مستغانم
يونيو 2015	فرع عين مليلة
يوليو 2018	فرع سطوالي
ديسمبر 2018	فرع مسيلة
جانفي 2023	فرع ورقلة
قيد الإنجاز	فرع حيدرة

المصدر: [/https://www.albaraka-bank.dz/](https://www.albaraka-bank.dz/)

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

04. تعريف مجموعة البركة: هي شركة استثمارية مطابقة للمبادئ الإسلامية وتعد من رواد الاعمال المالية

والاستثمارية الإسلامية على مستوى العالم حيث تقدم خدمات مالية ومصرفية مميزة للأفراد والشركات والخزينة

والاستثمارات وفق مبادئ الشريعة الإسلامية من خلال وحداتها المصرفية في 18 دولة والى حوالي أكثر من مليار

شخص وعبر 650 فرع.

5. الانتشار الجغرافي لمجموعة البركة:

الجدول 03.02 فروع مجموعة البركة حول العالم

الدول	سنة انشاء الفرع
الأردن	1978
مصر	1980
تونس	1983
السودان	1984
البحرين	1984
تركيا	1985
جنوب افريقيا	1989
الجزائر	1991
لبنان	1991
السعودية	2007
اندونيسيا	2008

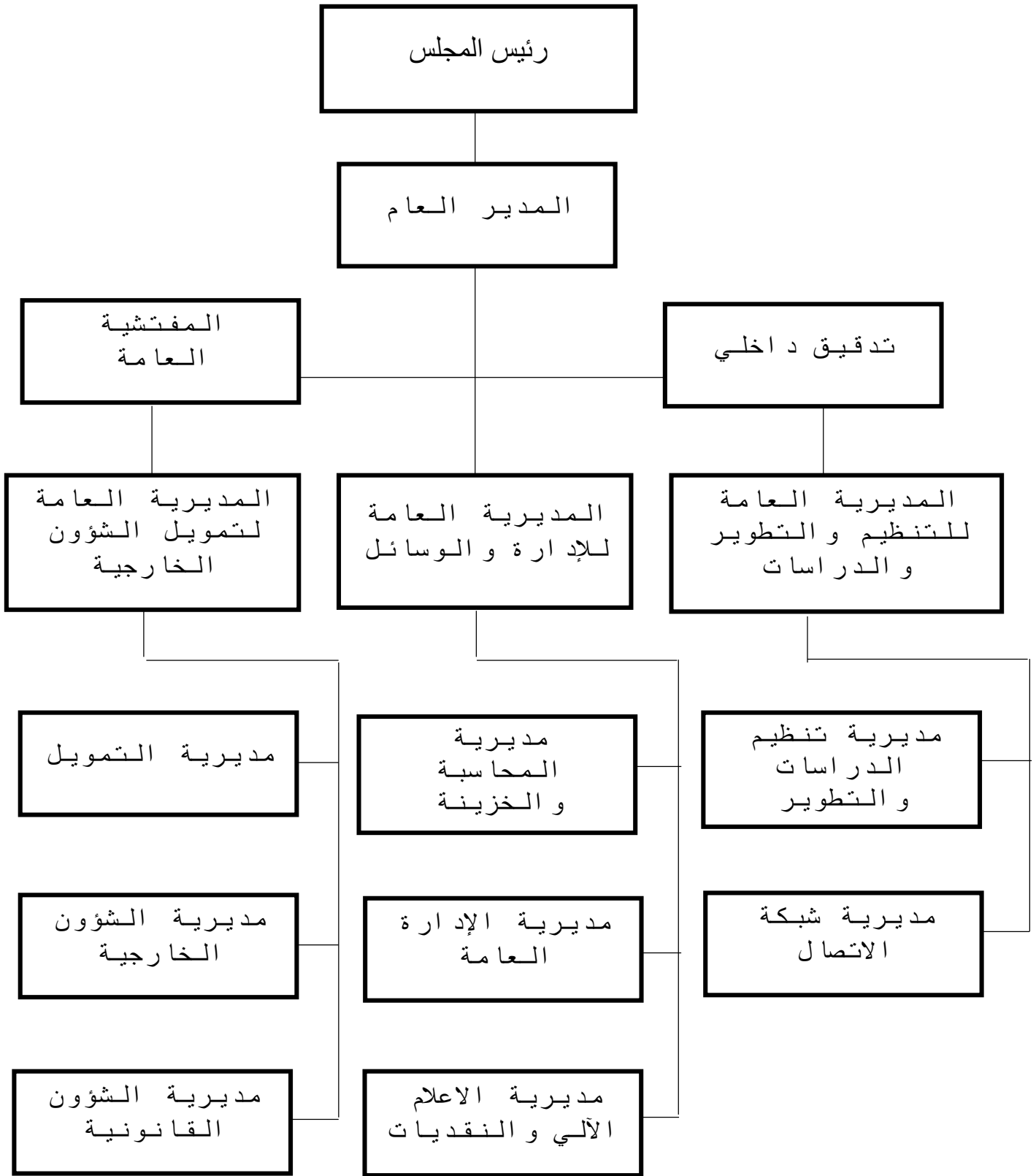
الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

2009	سوريا
1010	باكستان
2011	ليبيا
2017	المغرب
2018	المانيا
غير معروف	العراق

المصدر: <https://www.albaraka.com/>

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

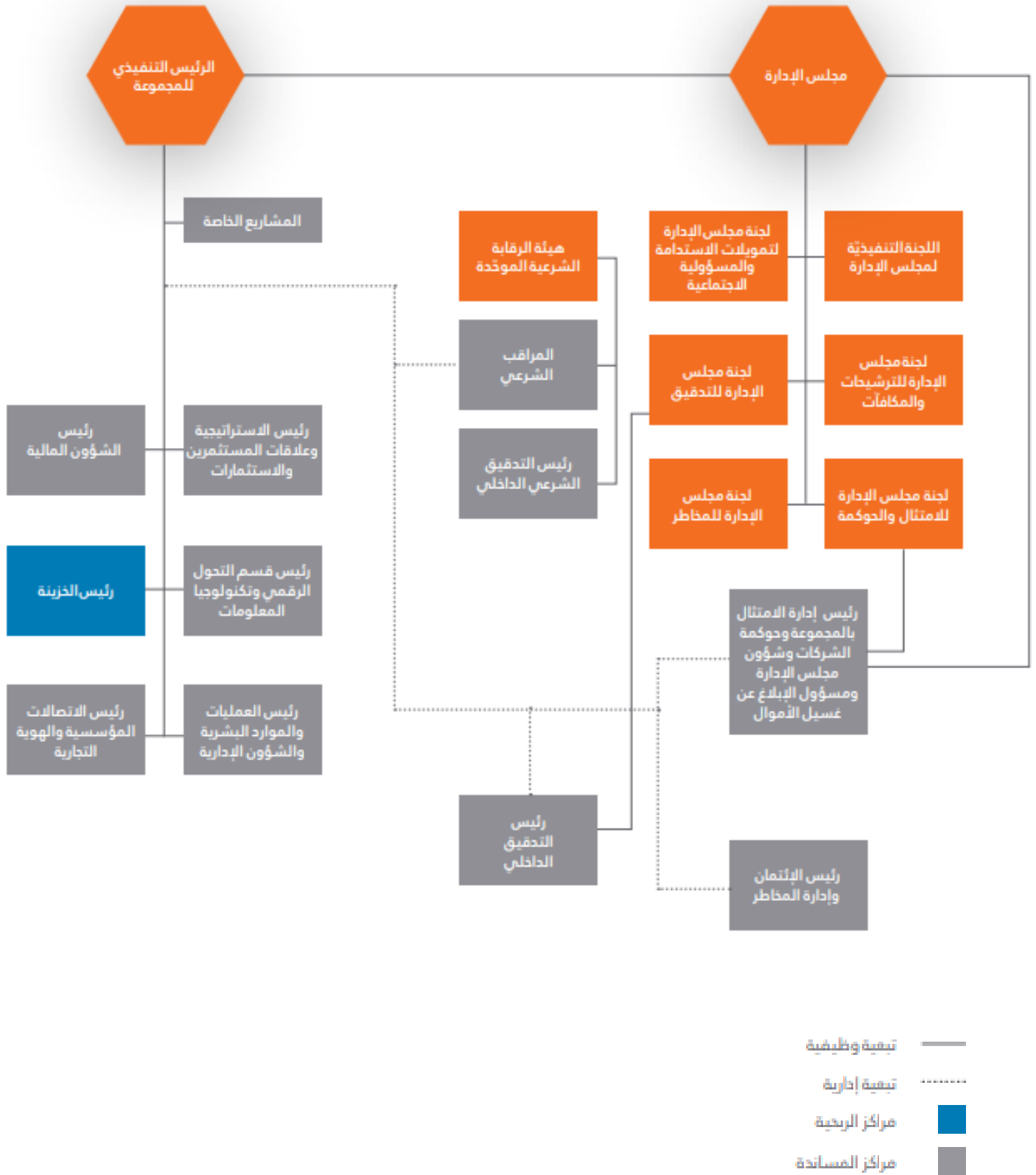
06. الشكل 09.02 الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري-نموذج-



المصدر: [/https://www.albaraka-bank.dz](https://www.albaraka-bank.dz)

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

07(01). الشكل 10.02 الهيكل التنظيمي لمجموعة البركة:



المصدر: <https://www.albaraka-bank.dz>/التقارير والنتائج

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

08. أهم المراحل التي مر بها بنك البركة الجزائري:

- 1991 تأسيس بنك البركة الجزائري.
- 1994 الاستقرار والتوازن المالي للبنك.
- 1999 المساهمة في تأسيس شركة التأمينات "البركة والأمان".
- 2000 المرتبة الأولى بين البنوك ذات رأس المال الخاص.
- 2002 إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد.
- 2003 إنشاء شركة للترقية العقارية "دار البركة" برأسمال 1550000000 دج.
- 2006 زيادة رأسمال البنك الى 2.5 مليار دج.
- 2009 زيادة ثانية لرأسمال البنك الى 10 مليار دج.
- 2015 انشاء معهد للبحوث والتدريب في الصيرفة الإسلامية "IRFI".
- 2015 انشاء شركة للخبرات العقارية "SATEC IMMO" برأس مال قدره 15000000 دج.
- 2016 الريادة في مجال التمويل الاستهلاكي على مستوى القطر الجزائري.
- 2017 زيادة ثالثة لرأس مال البنك الى 15 مليار دج.
- 2018 أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي (تصنيف global finance).
- 2018 من بين أحسن وحدات مجموعة البركة المصرفية من حيث المدرودية.
- 2019 من أبرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية.
- 2020 زيادة رابعة لرأس مال البنك الى 20 مليار دج.

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع الصغيرة

المطلب الثاني: أهداف وخصائص بنك البركة الجزائري

01. أهداف بنك البركة الجزائري:

- تحقيق ربح حلال من خلال استقطاب الأموال وتشغيلها بالطرق الإسلامية بما يتوافق مع ظروف العصر مع مراعاة القواعد الاستثمارية السليمة.¹
- تشجيع الادخار الفردي والمؤسسي وتوجيه الموارد نحو الاستثمار.
- القيام بكافة الأعمال الاستثمارية والتجارية المشروعة مع دعم صغار المستثمرين والحرفيين.
- تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي غير الربوي.²
- العمل على التوسع عبر انشاء المزيد من الفروع عبر التراب الوطني والبحث عن موارد متوافقة والشريعة الإسلامية.
- تحسين الخدمات والمحافظة على سمعة البنك وجلب الموردين لتكوين رأس مال إسلامي.³

02. خصائص بنك البركة الجزائري:

- بنك مشاركة: يستمد بنك البركة الجزائري مبادئه من نصوص الشريعة فيما يخص المعاملات المالية ضمن إطار أطلقه اسم نظام المشاركة بنص القاعدة الفقهية "الغنم بالغرم".
- بنك ينشئ في بيئة تقليدية: يعمل تحت إطار بنك الجزائر ويخضع لقوانينه ونظمه الرقابية.⁴

¹ - مزعاش فؤاد، زعلاني ياسين، مرجع سبق ذكره ص 107

² - <https://www.albaraka-bank.dz> وثائق البنك على 10:00

³ - عاد زهير، مرجع سابق ص 43

⁴ - بلقاسمي بلال، بلحسن يوسف - تمويل المشاريع الصغيرة من خلال صيغ التمويل الإسلامي - برج بوعريش 2021 ص 45

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

- بنك مختلط: حيث سبق وعرفنا أن بنك البركة هو أول بنك إسلامي مختلط (عام وخاص) بين بنك الفلاحة والتنمية المحلية العام وشركة دلة البركة السعودية الخاصة.

المطلب الثالث: أشكال تمويل بنك البركة للمشاريع المصغرة في الجزائر وتقييمها

01. الصيغ والأشكال المعتمدة من طرف البنك في تمويل المشاريع المصغرة:

يستعمل البنك غالباً خمس أنواع من الصيغ لتمويل المشاريع المصغرة: الاجارة، السلم، الاستصناع، المراجعة، المشاركة إضافة الى القروض الحسنة. ويوظف هذه الأخيرة في أشكال تمويل كتمويل التجهيزات المهنية، تمويل معدات النقل، استئجار العقارات لأصحاب المهن، تمويل المواد الأولية والنصف مصنعة وتمويل السلع النهائية.

الجدول 04.02. بعض أشكال التمويل لدى بنك البركة

نوع التمويل	صيغة التمويل	شروط الاستفادة	الوثائق المطلوبة
تمويل التجهيزات المهنية	الاجارة	توطين كلي أو جزئي لرقم أعمال صاحب المشروع بأحد الفروع التابعة لبنك البركة	- طلب التمويل - نسخة من السجل التجاري أو الترخيص بالنشاط. - نسخة من بطاقة التسجيل الضريبي - الوضعية الضريبية extrait de rôle apuré حديثة لأقل من ثلاثة أشهر - نسخة من النظام الاساسي والتعديلات ان وجدت - محضر تعيين المسيرين - نسخة من عقد الملكية للمحل أو عقد الإيجار. - الميزانية الضريبية لثلاث السنوات السابقة أو تصريح بالدخل لدى مصالح الضرائب - دراسة تقنية اقتصادية للمشروع - رخصة مزاولة أنشطة معينة (نقل، مهن حرة، إلخ)

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع الصغيرة

<ul style="list-style-type: none"> • طلب التمويل • نسخة من السجل التجاري. • نسخة من بطاقة التسجيل الضريبي • الوضعية الضريبية extrait de rôle apuré • حديثة لأقل من ثلاثة أشهر • الوضعية تجاه صندوق الضمان الاجتماعي mise à jour CNAS • نسخة من عقد التأسيسي للمؤسسة والتعديلات • نسخة من عقد الملكية للمحل أو عقد الإيجار. • نسخة من محضر تعيين مسير الشركة • الميزانية الضريبية لثلاث السنوات الماضية (مع المرفقات)، • مصادق عليها من طرف المصالح الضريبية والمعتمدة من • مدققي الحسابات بالنسبة للأشخاص المعنويين. • دراسة الجدوى للمشروع الاستثماري • رخصة ممارسة النشاط للنشطة والمهن المنظمة كالنقل • والمهن الحرة، الخ • الفواتير الأولية للمعدات والتجهيزات الجديدة باسم • البنك لحساب الزبون 	<p>-توطين كلي أو جزئي لرقم أعمال صاحب المشروع بأحد الفروع التابعة لبنك البركة</p> <p>-تبرير التصريحات الضريبية الحقيقية.</p> <p>-تبرير الميزانية الضريبية للسنتين الماضيتين عن النشاط المعني بالتمويل.</p>	<p>الاجارة</p>	<p>تمويل معدات النقل</p>
---	--	----------------	--------------------------

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

<ul style="list-style-type: none"> • - طلب التمويل • - نسخة من بطاقة الهوية الوطنية البيو مترية أو رخصة السياقة سارية المفعول • - وثيقة رسمية تثبت العنوان حديثة الإصدار (اقل من 03 أشهر) • - نسخة من السجل التجاري أو الترخيص بالنشاط. • - نسخة من بطاقة التسجيل الضريبي الميزانية الضريبية لثلاث سنوات الماضية (مع المرفقات)، مصادق عليها من طرف المصالح الضريبية والمعتمدة من مدققي الحسابات بالنسبة للأشخاص المعنويين. • - كشف الحساب المصرفي لآخر 12 شهراً • - كشف الالتزامات المصرفية • - الوضعية المحاسبية الانتقالية حديثة • - الوضعية الضريبية <i>extrait de rôle apuré</i> حديثة لأقل من ثلاثة أشهر • - الوضعية تجاه صندوق الضمان الاجتماعي <i>mise à jour CNAS</i> حديثة لأقل من ثلاثة أشهر • - دراسة تقنية اقتصادية مع الميزانيات المتوقعة و TCRs حساب النتائج. 	<ul style="list-style-type: none"> - نسخة من الاعتماد لمزاولة نشاط المهنة من طرف الجهة المختصة (اصحاب المهن حرة) - نسخة من التسجيل في الجدول لمجلس أخلاقيات المهنة بالنسبة للمهن المنظمة (اصحاب المهن حرة) - أن يكون سنك لا يتعدى 70 سنة عند دفع آخر قسط - نسخة من عقد الملكية مسجل ومشهر بالمحافظة العقارية • - هامش ضمان الجدية يتدئ من 10% من اجمالي قيمة المنزل • - توطين جزئي للنشاط 	<p>الاجارة</p>	<p>استئجار العقارات للمهنيين</p>
---	--	----------------	----------------------------------

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

<p>- طلب التمويل</p> <p>- نسخة من السجل التجاري.</p> <p>- نسخة من بطاقة التسجيل الضريبي</p> <p>الو- ضعية الضريبة <i>extrait de rôle apuré</i> حديثة لأقل من ثلاثة أشهر</p> <p>ا- لوضعية تجاه صندوق الضمان الاجتماعي <i>mise à jour</i> CNAS حديثة لأقل من ثلاثة أشهر.</p> <p>- نسخة من عقد التأسيسي للمؤسسة والتعديلات</p> <p>- نسخة من عقد الملكية للمحل أو عقد الإيجار.</p> <p>- نسخة من محضر تعيين مسير الشركة</p> <p>- ميزانية الضريبة لثلاث السنوات الماضية (مع المرفقات)، مصادق عليها من طرف المصالح الضريبية والمعتمدة من مدققي الحسابات بالنسبة للأشخاص المعنويين.</p> <p>- مخطط تمويل التقديري للخزينة على مدار مدة التمويل</p>	<p>توطين كلي أو جزئي لرقم أعمال صاحب المشروع بأحد الفروع التابعة للبنك</p>	<p>مراجعة و سلم</p>	<p>تمويل المواد الأولية والنصف مصنعة</p>
--	--	-----------------------------	--

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

<p>- طلب التمويل</p> <p>- نسخة من السجل التجاري.</p> <p>- نسخة من بطاقة التسجيل الضريبي</p> <p>وضعية الضريبية extrait de rôle apur حديثة لأقل من ثلاثة أشهر</p> <p>الوضعية تجاه صندوق الضمان الاجتماعي mise à jour CNAS حديثة لأقل من ثلاثة أشهر.</p> <p>- نسخة من عقد التأسيسي للمؤسسة والتعديلات</p> <p>- نسخة من عقد الملكية للمحل أو عقد الإيجار.</p> <p>- نسخة من محضر تعيين مسير الشركة</p> <p>زانية الضريبية لثلاث السنوات الماضية (مع المرفقات)، مصادق عليها من طرف المصالح الضريبية والمعتمدة من مدققي الحسابات بالنسبة للأشخاص المعنويين.</p> <p>- مخطط تمويل التقديري للخزينة على مدار مدة التمويل</p>	<p>توطين كلي</p> <p>أو جزئي لرقم</p> <p>أعمال</p> <p>صاحب</p> <p>المشروع</p> <p>بأحد الفروع</p> <p>التابعة لبنك</p> <p>البركة</p>	<p>مراجعة</p> <p>و</p> <p>سلم</p>	<p>تمويل المنتجات</p> <p>النهائية</p>
---	---	-----------------------------------	---------------------------------------

المصدر: من اعداد الطالبة استنادا بالموقع الرسمي للبنك [/ https://www.albaraka-bank.dz](https://www.albaraka-bank.dz)

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

الجدول 05.02. الصيغ المعتمدة من طرف بنك البركة في تمويل المشاريع المصغرة

يمثل الجدول التالي الشروط المطلوبة عامة لتمويل أصحاب المشاريع المصغرة باستعمال الصيغ: المشاركة،

القرض الحسن، المراجعة المصغرة.

الصيغة	المستفيد والمدة	المبلغ	الشروط
صيغة المشاركة	12-36 شهر الحرفيين والتجار الصغار	بالنسبة للاستغلال: 50.000 دج إلى 300.000 دج بالنسبة للاستثمار: 200.000 دج إلى 1.000.000 دج	- تمويل المشاريع القائمة والمدرة للدخل؛ - توفر كل الوثائق التي تثبت الوضعية السليمة تجاه الهيئات الجبائية وغير الجبائية؛ - ألا يتعدى رقم أعمال التجار الصغار ما قيمته 3.000.000 دج؛ - وجود شخص معنوي كضامن أمام البنك، كما قد يطلب البنك كفالة شخصية في هذا المجال.
القرض الحسن	3-12 شهر يخص تمويل النساء المنظمة في مجموعات	من 10.000 دج إلى 40.000 دج	- أن تكون النساء في شكل مجموعات تضامنية؛ - وجود شخص معنوي كضامن أمام البنك؛ - السن أكثر من 18 سنة؛ - ألا يتجاوز الدخل الشهري الأجر الوطني الأدنى المضمون.
المراجعة المصغرة	10-14 شهر للنساء المالكات في البيوت	من 30.000 دج إلى 70.000 دج	- أن تتمتع النساء المالكات في البيوت بسيرة حسنة؛ - وجود شخص معنوي كضامن أمام البنك؛ - كما يطلب البنك كفالة شخصية وتضامنية.

المصدر: بعزيز سعيد ومخلوفي طارق - دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر - مجلة دفاتر

اقتصادية المجلد 10 العدد 01 الجزائر 2019 ص 131

تقدم الأشكال والصيغ السابقة العديد من المزايا والمنافع لأصحاب المشاريع المصغرة في الجزائر نذكر

منها:

- تمكين أصحاب المشاريع المصغرة من حيازة المعدات والتجهيزات مع الحفاظ على سلامة وتوازن خزيرتهم.
- حرية اختيار المعدات أو الأدوات أو العقارات.
- امتيازات ضريبية متعددة.
- أقساط شهرية ثابتة طوال مدة التمويل في أغلب الحالات.

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

- إمكانية تأجيل الدفعة الأولى.
- وعد بالبيع عند نهاية فترة الايجار بقيمة رمزية في بعض أشكال التمويل.

02. تقييم مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المشاريع المصغرة:

الجدول رقم 06.02 القائمة الموحدة للمركز المالي - موجودات-

1 يناير 2021 (ألف دولار أمريكي)	31 ديسمبر 2021 (ألف دولار أمريكي)	2022 (ألف دولار أمريكي)	
2.698.516	3.493.107	1.497.324	التمويل بالمضاربة والمشاركة
1.747.627	2.018.800	2.233.356	إجارة منتهية بالتمليك

المصدر: التقارير المالية للبنك

من خلال التقارير المالية لموجودات البنك نلاحظ ارتفاع موجودات التمويل بالمضاربة والمشاركة في نهاية 2021 وذلك لإقبال أصحاب المشاريع على هاتين الصيغتين ثم انخفاضها في 2022 بقدر ملحوظ وقد يعود ذلك الى التشديدات والاحتياطات الصارمة للبنك قبل منح هذه التمويلات من أجل تجنب الخسائر.

بالنسبة لموجودات الاجارة المنتهية بالتمليك تواصلت في الارتفاع من 2021 الى نهاية 2022 باعتبارها صيغة آمنة لكل من البنك والعميل وقليلة المخاطر الى حد ما مما يزيد الاقبال عليها.

الفصل الثاني.....تمويل البنوك الإسلامية للمشاريع المصغرة

الجدول رقم 07.02 الذمم المدينة - الخسائر -

2021 (ألف دولار أمريكي)	2022 (ألف دولار أمريكي)	
2.569.329	691.226	التمويل بالمضاربة
958.107	836032	التمويل بالمشاركة

المصدر: إيضاحات القوائم المالية الموحدة 31 ديسمبر 2022 - خسائر-التقارير المالية للبنك

انخفاض خسائر البنك في كل من معاملاته بالمضاربة أو بالمشاركة بقدر كبير يعني أن سياسات البنك المتبعة للتقليل من الخسائر الفادحة وتجنبها ناجحة تقريبا ورغم ذلك لا يمكن تجنبها بصفة حتمية لأن البنوك الإسلامية تشترك في تحمل الخسائر مع العملاء.

✓ استنتاج:

يقدم بنك البركة الجزائري عدة أشكال تمويلية في فائدة أصحاب المشاريع المصغرة إلا أننا نلاحظ أن الصيغ المستعملة ليست متنوعة حيث أغلب أشكال التمويل تستعمل صيغة الاجارة أو المضاربة أو المشاركة بالدرجة الثالثة وذلك يعود لتحوط البنك وتجنبه للتعاملات التي تحمل نسبة خطورة كبيرة نظرا لأن التمويل الإسلامي غالبا ما يتشارك الأرباح وكذلك الخسائر مع العملاء. ومنه يركز البنك على الصيغ الأكثر أمانا ورجحية مما يحد من قدرته وحدوده في منح عدد كبير من التمويلات لأصحاب المشاريع المصغرة بالنسب المرجوة.

خلاصة

خلاصة الفصل الثاني

في هذا الفصل عملنا على تحديد مفهوم البنوك الإسلامية والتمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي الربوي في تمويل المشاريع المصغرة والفرق بينهما وكذا عمدنا الى بيان مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل هذا النوع من المشاريع، تم التوصل الى النتائج التالية:

- (1) البنوك الإسلامية هي الممول البديل الشرعي مكان البنوك التقليدية.
- (2) التمويل الإسلامي يهدف بالدرجة الأولى الى العطاء والتنمية والدعم قبل أن يهدف الى تحقيق الربح.
- (3) التمويل في الإسلام تضبطه قوانين ومبادئ هي التي تفصله وتميزه عن غيره من التمويلات التقليدية حيث يهتم بالعمل وفق قوانين الشريعة الإسلامية.
- (4) التمويل الإسلامي أكثر ملائمة لتمويل المشاريع المصغرة باعتباره في متناول الفئات محدودة الدخل وأقل تكليفا من الوسائل الربوية المكلفة.
- (5) تملك البنوك الإسلامية والربوية نقاطا من التشابه والاختلاف إلا أن مواطن الاختلاف أكثر باعتبار التمويل الإسلامي شديد الحرص على تجنب الربا والمعاملات المحرمة شرعا وهي عديدة لدى البنوك الربوية.
- (6) يعمد بنك البركة الجزائري الى تمويل المشاريع المصغرة عبر عدة صيغ منها: المراجعة، المشاركة، الاستصناع، الاجارة، السلم والقروض الحسنة.

الخاتمة العامة

مما توصلنا اليه يمكن القول إن المشاريع المصغرة أصبحت احدى دعائم الاقتصاد في كامل الدول حيث تشغل حيزا كبيرا في التنمية الاقتصادية وتفتح فرصا عظيمة للتشغيل وضخ السيولة وغيرها، ومع ذلك الا انها تواجه عقبات تحول دون بقائها واستمرارها كمشكل توفير التمويل. والجدير بالذكر ان مشاكل التمويل لدى هذه المشاريع لا يمكن أن تزول في ظل نظام التمويل القائم على الفائدة الذي قد يفاقمها إلا إذا تم الاعتماد على بديل بمبادئ مختلفة جذريا عنه وهو التمويل الإسلامي الذي تلائم صيغته ووسائله خصائص هذه المشاريع المصغرة مما يجعله أنسب حل للقضاء على مشاكلها.

هذا ما حاولنا توضيحه من خلال المذكرة التي توصلنا من خلالها الى مجموعة من النتائج نصنفها كالتالي:

أولا: اختبار الفرضيات:

- تواجه المشاريع المصغرة عدة معوقات منها التمويلية والإدارية والتنظيمية والتسويقية وغيرها إلا أن مشكل التمويل يعتبر أكبر عقبة أمام مواصلة المشاريع المصغرة لنشاطها أي أنها تحتاج ممول لا يفاقم من مشاكلها المالية والبنوك الإسلامية أحسن مثال مما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- رغم مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة بمختلف الصيغ إلا أن عدد المشاريع المصغرة في تزايد مستمر وقدرة البنوك الإسلامية على التمويل محدودة نسبيا ومتواضعة مما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- يتميز التمويل الإسلامي بمزايا ينفرد بها عن غيره من الأنظمة المالية الأخرى وتصب كلها في مصلحة العملاء كما أنها قليلة المخاطر وعديمة الفوائد ولا تؤثر سلبا على ميزانيات المشاريع مما يجعل التمويل الإسلامي أنسب حل تمويلي للمشاريع المصغرة نظرا لتواضع قدراتها وصغر حجم أصولها مما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

ثانيا: نتائج الدراسة النظرية:

- المشاريع المصغرة تشكل قطاع اقتصادي مهم في الدفع بعجلة التنمية والاقتصاد نحو تحقيق النجاح والتوازن.
- اعتماد أصحاب المشاريع المصغرة على التمويل الإسلامي يقضي على أغلب مشاكلهم ويمكنهم من العمل في أريحية دون التخوف من خطر الإفلاس.

- يعتبر التمويل الإسلامي الحل لتجنب كل مخاطر التمويل الربوي بل وتجاوز ربحيتها وتحقيق نتائج أفضل.

ثالثا: نتائج الدراسة التطبيقية:

- يعتبر بنك البركة الجزائري من رواد النظام المصرفي الإسلامي في الجزائر.
- يقدم بنك البركة الجزائري أمام أصحاب المشاريع المصغرة بعض أشكال وصيغ التمويل إلا أنه صارم في طلب الضمانات الحقيقية التي تغطي نسب من التمويل.
- رغم أن صيغ البنك التمويلية تتسم بالكثرة إلا أنها لا تتسم بالتنوع الكبير.

رابعا: التوصيات:

في ضوء النتائج المتحصل عليها أقدم التوصيات التالية:

- سن القوانين والنصوص التي تنظم عمل المشاريع المصغرة وتمنحها الدعم الذي تحتاجه كمؤسسات اقتصادية فعالة.
- على بنك البركة إعادة النظر فيما يخص تخفيف الشروط الخاصة بالضمانات المطلوبة من أجل منح التمويلات.
- يجب على البنك التوسع في أنواع وصيغ التمويل خاصة عقود المشاركات باعتبارها صيغة جد ملائمة للمشاريع الناشئة والصغيرة.
- تقديم ضمانات للمواطنين بأن العمليات تتم في إطار مسموح به وشرعي وتوعيتهم بطرق التمويل الشرعية.
- مواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية والعمل بالتقنيات الحديثة من أجل تطوير المالية والمحاسبية في البنوك الإسلامية.

قائمة المراجع

أولاً: المقالات العلمية

- 1- جمانة بشير أبو رمان - تحديات المشاريع الصغيرة والمتوسطة على الدور التنموي لتلك المشاريع في المصارف الإسلامية الأردنية-دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد رقم 10 العدد رقم 03 جامعة الطائف 2018.
- 2- بعزیز سعید، مخلوفی طارق - دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الجزائري-مجلة دفاتر اقتصادية المجلد رقم 10 العدد 01 في 2019.
- 3- صفوان محمد حامد مطالقة - مدى نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية الأردن نموذجاً - مجلة الإدارة وتنمية البحوث والدراسات 2013.
- 4- مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية المجلد رقم 10 العدد 04 - 2021 "دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة برأس المال المخاطر".
- 5- أ.محمد الهادي حميدات و أ. لي رابح - قراءة حول تطور الخدمات البنكية الإسلامية في الجزائر-مجلة المناجير العدد 02 فرنسا.
- 6- بن مالك إسحاق، قدة حبيبة - المراجعة كصيغة من صيغ التمويل في البنوك الإسلامية - مجلة دفاتر السياسة والقانون المجلد رقم 10 العدد 01 ورقلة 2023.
- 7- ميس مجدي الأحمد - التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر وتطبيقاته في المصارف الإسلامية - المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات - المجلد 03 العدد 04 الجزائر 2020.
- 8- نور الدين مزياي، عبير لحشين - دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - مجلة أرساد الدراسات الاقتصادية والإدارية - المجلد 03 سكيكدة 2020.

ثانياً: المذكرات و الرسائل

- 1- شاوي صباح - أثر التنظيم الإداري على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - سطيف 2010.

- 2- خيارى ميرة - دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فى تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - أم البواقي 2013.
- 3- روابح عبد الرحمان - الأزمة المالية والاقتصادية العالمية أزمة الرهن العقارى.
- 4- صليحة عشى، سليمة مقعاش - أساليب التمويل الإسلامى كآلية لاستقرار النظام المالى العالمى والبديل للوقاية من أزماته. باتنة 2017.
- 5- سعيد الحلاق - الأزمة المالية العالمية ومعالجتها من منظور إسلامى. مصر.
- 6- بورورو بوعلام، جامع زكرياء - محددات التمويل فى البنوك الإسلامية - جيجل 2018.
- 7- سعدودى مريم، ركيبي سوهيلة - دور البنوك الإسلامية فى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فى الجزائر. تيزي وزو 2018.
- 8- محمد عبد الحميد فرحان - التمويل الإسلامى للمشروعات الصغيرة دراسة لاهم مصادر التمويل.
- 9- بن حليلة هوارية، الطاهر على - البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية التجربة الماليزية. الشلف.
- 10- رائدة فراح - مصادر التمويل الحديثة وأثرها على الأداء المالى للمؤسسة الاقتصادية. أم البواقي 2014.
- 11- عاد زهير، قادي صفوان، بوشريط البشير، عاشور محمد عبد القادر - التمويل الإسلامى ودوره فى تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فى الجزائر. الوادي 2018.
- 12- صبرينة كردودى، سهام كردودى، زعرور نعيمة - مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية. بسكرة 2018.
- 13- زعلاني ياسين ومزعاش فؤاد - دور البنوك الإسلامية فى تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. قلعة 2010.
- 14- بلقاسمى بلال، بلحسن يوسف - تمويل المشاريع الصغيرة من خلال صيغ التمويل الإسلامى. برج بوعريريج 2021.

ثالثا: المواقع الالكترونية

- 01- أحمد السيد كردي [/https://kenanaonline.com](https://kenanaonline.com)
- 02- م.عصام شقير [/https://shukair.net](https://shukair.net)
- 03- أحمد سليمان [/https://tjartatuna.com](https://tjartatuna.com)
- 04- ولاء عضيبات [/https://e3arabi.com](https://e3arabi.com)
- 05- نوال سعيد [/https://e3arabi.com](https://e3arabi.com)
- 06- [/https://nudrh.com](https://nudrh.com)
- 07- [/https://www.france24.com](https://www.france24.com)
- 08- كمال توفيق محمد خطاب [/https://www.cilecenter.org](https://www.cilecenter.org)
- 09- [/https://islamqa.info](https://islamqa.info)
- 10- [/https://www.islamweb.net](https://www.islamweb.net)
- 11- [/http://www.al-eman.com](http://www.al-eman.com)
- 12- [/https://www.zawya.com](https://www.zawya.com)
- 13- [/https://www.alqabas.com](https://www.alqabas.com)
- 14- [/https://www.arabnak.com](https://www.arabnak.com)
- 15- [/https://www.eshamel.org](https://www.eshamel.org)
- 16- [/https://www.fiddni.com](https://www.fiddni.com)
- 17- [/https://www.banquezitouna.com](https://www.banquezitouna.com)
- 18- [/https://www.alroeya.com](https://www.alroeya.com)
- 19- [/https://www.albaraka-bank.dz](https://www.albaraka-bank.dz)
- 20- [/https://www.alsalamalgeria.com](https://www.alsalamalgeria.com)